شعر يزيد بن الطَّثْرِيَّة
دراسة وجمع وتحقيق

الدكتور: ناصر بن سعد الرشيد

طبع باشراف
دار مكة للطباعة والنشر



شعر يزيد بن الطثرية

الطبعة الاولى
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

تعرفت على يزيد بن الطثرية حينما كنت دارساً فأعجبني شعره وحز في نفسي أنه لم يسخر له من يجمع شتات شعره فعقدت العزم على أن أقوم بهذه المهمة فشرعت في ذلك سنة ١٣٩٢ هـ وبدأت بكتابة بحث عن يزيد نفسه ومدرسته الشعرية لفت النظر إلى شعره فنشر في مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة في عددها الثاني سنة ١٣٩٤ هـ ثم طفقت بعد ذلك أجمع شعره من المصادر المختلفة التي تيسرت لي ما بين مطبوعها ومخطوطها حتى اطمأنت نفسي إلى أنني لم أغادر كبيرة من شعره إلا أحصيتها وقد يكون هناك نتف لم أوفق لجمعها فعسى الله أن يهيىء أسباب ذلك لغيري من الباحثين والدارسين.

وأحسب أني لست مبالغا إذا قلت بأنني أمضيت ما يقرب من ثمان سنوات من جمع شعر يزيد إذ بدأت جمعه في سنة ١٣٩٢ هـ وانتهيت منه في أول سنة ١٤٠٠ هـ، وفي أثناء ذلك أرسل إلي صديقي في البحث الأستاذ حاتم الضامن شعر يزيد الذي بذل في جمعه جهدا مشكورا يستحق التنويه عليه مما ساعدني في عملي وإن كان المنهج يختلف عن منهجي من حيث الدراسة وضم شتات القصيدة الواحدة التي أهملها الأستاذ حاتم.

هذا وإني أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني إلى إخراج ديوان شعر يزيد وأشكره كما أشكر كل من كان له فضل في مساعدتي لإخراجه من زملاء ومن مكتبيين، كذلك أشكر كل من قرأ هذا الشعر وأرشدني إلى ثغرة فيه أسدها أو نقص أكمله، والله الموفق.

من هو يزيد؟

إن يزيد بن الطثرية شخصية اختلف الرواة في كثير من جوانبها، اختلفوا في

نسبه وفي قبيلته وفي أمه ثم في سرد خبر وفاته.

أما نسبه فهو: «ابن عبيد بن عمرو بن الحارث بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم» (١) فهو على وفق هذا النسب تميمي، ومورد هذا النسب هو ابن حبيب ضمن «رسالة من نسب إلى أمه من الشعراء» (٢) وما أدعى سلسلة نسب يزيد على هذا النمط أحد غير ابن حبيب، كما أن أحدا غيره لم ينسبه إلى تميم، وأحسب أن إبن حبيب في موضع آخر يناقض نفسه حينما نسب يزيد في رسالة أخرى من رسائله هي «أسماء المغتالين» (٣) فأشار إشارة فيها تلميح بأن يزيد إنما هو قشيري حينما قال: (٤) «وكان بنو قشير أرادت أن تنضم إلى بني عقيل وتسير مع (أبي لطيفة) فقال يزيد بن الطثرية:

قل للبُوادر والأحلاف مالكم	أمر إذا كان شورى أمركم شعبا
لا تنشبوا في جناح القوم ريشتكم	فيجعلوكم ذنابى ينبت الزغبا
لا عيب في لكم إلا معاتبتي	إذا تعتبت من أخلاقكم عتبا

وفي صفحة أخرى يشير أيضاً إلى أن يزيد من قشير فهو في معرض حديثه عن يزيد بن جمل الذي ذكره القحيف في أرجوزته التي رثى بها يزيد يقول: «ويزيد بن جمل أيضاً قُشَيري قتل معه»(٥)، أما ياقوت فيزعم أنه من ولد عامر ابن صعصعة.(٦)

والمشهور عن جمهور الرواة والمصنفين أن يزيد كان ينتمي إلى قُشَير، فأبو الفرج الأصبهاني يذكر نقلاً عن ابن الكلبي أنه «أحد بني سلمة الخير بن قشير» ثم يستطرد في سرد نسبه فيذكر رواية عن أبي عمرو الشيباني أنه «... بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قشير» ويضيف أبو الفرج إلى هذا كله... «ذكر البصريون

---

(١) رسالة من نسب الى أمه من الشعراء، ص ٨٩

(٢) حققها عبد السلام هارون وطبعت في المجلد الأول من كتاب «نوادر المخطوطات».

(٣) حققها عبد السلام هارون وطبعت في المجلد الثاني من كتاب «نوادر المخطوطات».

(٤) أسماء المغتالين، ص ٢٤٧

(٥) نفس المصدر ص ٢٤٨

(٦) معجم الادباء ج ٢٠، ص ٤٦

أنه من ولد الأعور بن قشير»[١] . من هذه الروايات الثلاث يرى أن يزيد ينتسب إلى قشير ويؤيد هذا ما ذكره ابن سلام عن يزيد أنه « . . . أحد بني عمرو ابن سلمة بن قشير»[٢] وما ذكره التبريزي في شرح الحماسة : «وهو قشيري»[٣] ويدعم ذلك كله ما أورده ابن خَلِّكَان حين يقول : «وله أصل ومحل في قومه من قشير»[٤] وما أورده الجوهري في صحاحه من أن «يزيد بن الطثرية الشاعر قشيري»[٥].

ويحتم البحث العلمي استقصاء ما كتب عن نسب يزيد ، لذا فمن الخير أن لا أصرف الطرف عن ادعاء آخر لنسب يزيد وإن كان فيه مالا يرضاه يزيد ومالا يتفق مع إبائه ، هذا الإدعاء يبرز في مشاحناته مع الشعراء الآخرين حيناً ويختفي حيناً آخر وهو أن جَرماً كانت تدعيه من ناحية وقشيراً من ناحية أخرى ، ويذكر ذلك فديك الجرمي في مشادة شعرية مع يزيد إذ يقول :[٦]

أحالفة عليك بنو قُشيرٍ ... يمين الصبر أم متحرجونا
فإن تنكل قشير تقض جرم ... وتقض لها مع الشبه اليقينا
أليس الجور أن أباك منا ... وأنك في قبيلة آخرينا
لعمر الله إن بني قُشيرٍ ... لجرم في يزيد لظالمونا
فإلّا يحلفوا فعليك شكلٌ ... ونجر ليس مما يعرفونا
وأعرف فيك سيما آل صقر ... ومشيتهم إذا يتخيلونا

وبقدر ما اختلف الرواة في اسم قبيلة يزيد فقد اختلفوا في إسم أبيه ، وجلهم على أن أباه كان يسمى سلمة ، وبهذا قال أبو عمرو الشيباني[٧] ، وكذلك قال ياقوت في معرض حديثه عن أخي يزيد ثور «فإذا أخذ عنه قضاه أخوه ثور بن سلمة»[٨]

(١) الاغاني ج ٨ ، ص ١٥٧
(٢) طبقات ابن سلام ص ٥٨٣
(٣) شرح الحماسة ج ٣ ، ص ١٦٣
(٤) وفيات الاعيان ج٥ ، ص ٤١٠
(٥) الصحاح ج ٢ ، ص ٧٢٣
(٦) الاغاني ج ٨ ، ص ١٧٤
(٧) نفس المصدر والجزء ص ١٧٥
(٨) معجم الادباء ج ٢٠ ، ص ٤٦

أما إبن الكلبي فيرى أن إسم أبيه إنما هو الصِّمّة ولذلك قال مترجماً ليزيد: «يزيد بن الصمة أحد بني سلمة الخير بن قشير»[1] والأصفهاني يذكر أنه «قد قيل: إنه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة»[2] وعندي أن الأصفهاني نقل هذا عن ابن سلاَّم فهو يذكر روايات عن ابن سلام حينما يترجم ليزيد بن الطثرية وربما نقلها أحياناً بحذافيرها[3]، وكلا من صاحبي سمط اللآلي[4] وذيل الأمالي[5] حينما نسبا يزيد يذكر أن أباه كان يسمى المنتشر، ويأتي ابن حبيب ليشذ عن هؤلاء جميعاً حينما يذكر اسم أبي يزيد فهو ليس سلمة وليس المنتشر ولكنه «عبيد بن عمرو بن الحارث»[6]، ولا غرابة أن يورد إبن حبيب إسم أبي يزيد غريباً عما أورده الآخرون، فلقد نسبه أيضاً نسباً يختلف عن الآخرين كما ذكرنا آنفاً، ومن يقرأ يزيد بن الطثرية عند محمد بن حبيب فلربما ظن أنه ليس يزيد بن الطثرية عند ابن سلام أو ابن خَلِّكَان.

ويعن لي أن الرواة لم يعيروا أباه كبير إهتمام ولم يحاولوا تحقيق اسمه فيزيد نفسه لا يعرف باسم أبيه إما لخمول فيه أو لشهرة في أمه التي طغت على شهرة أبيه، وما هذا بوقف على يزيد وحده فهناك شعراء آخرون نسبوا إلى أمهاتهم وإليك مثلاً إبراهيم بن هرمة[7] وخفاف بن ندبة[8] وأرطأة بن سهية[9] وإن أردت مزيداً من أسماء الشعراء الذين نسبوا إلى أمهاتهم فارجع إلى رسالة ابن حبيب التي ذكرت شيئاً عنها من قبل، وقد ينسب الرجل الى ابيه تارة والى أمه تارة أخرى وخاصة حينما تتعادل شخصيتا الأب والأم شهرة ولعل معاوية ابن أبي سفيان أحسن مثال على هذا فهو يدعى في

---

(١) الاغاني ج ٨، ص ١٥٧

(٢) طبقات ابن سلام ص ٥٨٣

(٣) الاغاني ج٨، ص ١٥٧

(٤) نفس المصدر والجزء ص ١٧٨ـ ١٧٩

(٥) سمط اللآلي ج١، ص ١٠٣

(٦) ذيل الامالي ص ٧٥

(٧) رسالة من نسب الى أمه من الشعراء ص ٨٩

(٨) الشعر والشعراء ج٢ ص ٦١٧

(٩) الكامل للمبرد ج ٣ ص ٩٦٣

(١٠) الاصابة ج ١، ص ١١١

بعض الأحايين ابن هند، والغريب أنه ينسب إلى أمه هند عند الأمور الجليلة أو في حالة تستدعي هيبة ووقاراً، فحينما مدحه شاعره كعب بن جعيل الذي تصدى لشعراء العراق من شيعة علي (رضي الله عنه) قال من قصيدة له أرسلها معاوية في آخر خطاب له إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه:[1].

إذا ما رمونا رميناهُمُ ودِنّاهُمُ مثل ما يقرضونا
فقالوا علي إمام لنا فقلنا رضينا ابن هندٍ رضينا

وروي عن عبد الملك بن مروان أنه قال: «عاش ابن هند- يعني معاوية- عشرين سنة أميراً وعشرين سنة خليفة»[2]

أما أمه الطثرية فقد اكتسبت اسمها هذا من أحد شيئين:

أولهما: أنها تنتسب إلى فخذ طَثْرْ وهذا هو الراجح عندي ولكن طثراً هذه اختلف في نسبها فمن قائل إنها من الأزد كالتبريزي مثلا في شرح الحماسة[3] ويسنده آخرون كالجوهري في صحاحه حين قال في مادة طثر: «وطثرة بطن من الأزد»[4] ونقل صاحب لسان العرب ابن منظور ما قاله الجوهري بحذافيره ويرى الزبيدي أيضاً أن طثرا بطن من الأزد[5]، ومن قائل: «إنها امرأة من طثر وهم حي من اليمن عدادهم في جرم[6] ويرى هذا الرأي محمد بن حبيب، ولقد رأى آخرون أن طَثْراً ليس جرمياً وليس أزدياً وإنما هو طثر بن عنز بن وائل[7] بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[8].

---

(١) الكامل للمبرد ج ١، ص ٢٨٢
(٢) الاصابة ج٣، ص ٤١٣
(٣) شرح الحماسة ج ٤، ص ١٢٢
(٤) الصحاح ج ٢، ص ٧٢٣
(٥) لسان العرب ج ٤، ص ٤٩٦
(٦) تاج العروس ج ٣، ص ٣٥٦٦
(٧) الأمالي ج ٨، ص ١٥٧
(٨) الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٤٠، ووفيات الاعيان ج ٥ ص ٤١٥
(٩) الاغاني ج ٨، ص ١٥٨

ثانيهما: أنها سميت بالطثرية لأنها مولعة بإخراج زبد اللبن زعم ذلك بعض البصريين[١] وأورده ابن خلكان[٢] والزبيدي [٣].

أما علماء اللغة ويشاركهم بعض الرواة فيذهبون إلى أن اسم الطثرية أتى من الطثر وهو خثورة اللبن التي تعلو رأسه إذا مخض فلا تخلص زبدته[٤]، ومن هنا حسب ابن سيدة أن الطَّثْرية اكتسبت اسمها من لبنها الخاثر فهو يقول بصدد حديثه عن أنواع اللبن: «وإذا علا دسمه وخثورته رأسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقائك. وإبن دريد طثر يطثر طثرا وطثورا وطثر. ابن جنى، ومنه يزيد بن الطثرية»[٥]، وابن منظور يفسر الطثر بالخير الكثير ويقول: «وبه سمى ابن الطثرية»[٦] ولأن أمه ولدته في عام خصيب هذا وصفه أو في عام هذا شأنه فقد سميت الطثرية[٧].

ومهما يكن من أمر فإني أميل إلى ترجيح السبب الأول فهناك قبيلة- بغض النظر عن الاختلاف في نسبها- تسمى طثراً وأم يزيد تنتسب إلى تلك القبيلة، ويشد من هذا الترجيح أن يزيد نفسه خاطب أخواله بني طثر معاتباً، ويزيد لا شك أعلم الناس بطثر فهم أخواله الذين تنتسب إليهم أمه فيقول[٨]:

ألا بئسما أن تجرموني وتغضبوا عليّ إذا عاتبتكم يا بني طثر

وليس غريبا أن ينتبه ابن خلكان إلى مثل هذا الرأي بعد ما مر بالأقوال المختلفة في نسبة أم يزيد فيقول: «قلت: وهذا الكلام في النفس منه شيء فإنهم قالوا: إن أمه من بني طثر بن عنز ابن وائل، فعلى هذا تكون أمه منسوبة إلى هذه القبيلة فلا معنى حينئذ لقولهم: إن أمه ولدته في عام هذا وصفه، أو ولدته في عام هذا

---

(١) نفس المصدر والجزء ورقم الصفحة
(٢) وفيات الاعيان ج ٥، ص ٤١٧
(٣) تاج العروس ج ٣، ص ٣٥٦
(٤) نفس المصدر والجزء والصفحة
(٥) المخصص قسم ٥ ج ١، ص ٤٣
(٦) لسان العرب ج٤، ص ٤٩٦
(٧) وفيات الاعيان ج ٥، ص ٤١٧
(٨) الاغاني ج ٨، ص ١٥٨

شأنه، أو كانت تخرج الزبد من اللبن فتأمله. إلا أن يكون عندهم فيه خلاف هل هو منسوب إلى القبيلة أم إلى هذا المعنى الثاني؟ والله أعلم بالصواب.[1]» ويكنى يزيد بأبي المكشوح[2] وسبب الكنية أنه «كان على كشحه كي نار[3]» والكشح هو الخاصرة.

صفاته:

رغم أن صفات يزيد الجسمانية أو الأخلاقية لا تهمنا كثيرا بقدر ما يهمنا شعره فإني رأيت من الفائدة أن أسطر قليلاً عن صفاته فهو رجل ليس بالمشهور عند الناس شهرة أمرىء القيس أو عمر بن أبي ربيعة، فيخيل إلّي أن القارىء لا بد أن يطرف بشيء من صفات يزيد خاصة وأن صفاته صفات محببة إلى النفس، فما كان شكساً وكساً، وما كان، ولا كلاً، وإنما كان حسن الوجه، حسن الشّعْر حلو الحديث[4] ولذلك سمي مودّقاً، وكانوا يقولون: «إنه إذا جلس بين النساء ودقهن»[5].

ولقد وصفته امرأة تسمى سعاد بنت يزيد بن زريق فقالت: «إن يزيد بن الطثرية كان من أحسن من مضى وجهاً وأطيبه حديثاً، وإن النساء كانت مفتونة به..»[6] وهو مع وسامة فيه آسرة فلقد كان «ظريفاً ومن أحسن الناس كلهم عشرة»[7] وقد كان أنيقاً جدا وبلغ من شدة أناقته أنه كان لا يترك لباسه الجميل حتى في عثير الحرب وقتام المعمعة، ففي المعركة التي قتل فيها كان يحارب وعليه جبة خز يسحبها[8]. أما عن حسن شَعْره فحدث بدون تحفظ فلقد كان يعتني به ويرجله وخاصة حينما يزور الأحياء الجديدة التي تجاورهم من حين إلى آخر[9] وبلغ من شدة عنايته به أنه كان يذهب إلى العطار فيطلب منه أن يدهن رأسه دهنة بناقة من إبل أخيه ثور فيفعل العطار ذلك

---

(١) وفيات الاعيان ج ٥ ص ٤١٧

(٢) سمط اللآلي ج ١، ص ١٠٣، وتاج العروس ج ٣ ص ٣٥٦، وكتاب كني الشعراء ص ٢٩٢

(٣) الاغاني ص جـ ٨ ص ١٥٨

(٤) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٠

(٥) الاغاني جـ ٨ ص ١٥٨

(٦) طَبقَات ابن سلام ض ٥٨٦

(٧) اسماء المغتالين ص ٢٤٧

(٨) الاغاني جـ ٨ ص ١٦٦

(٩) الكامل للمبرد جـ ٢ ص ٥٢٣

ولقد حزن يزيد حزناً شديداً على لمته حينما حلقت عقاباً وتأديباً له حينما استعدت جرم على ابن الطثرية في وحشية (امرأة منهم كان يشبب بها[1] فقال لأخيه ثور وهو يحلقها:[2]

أقول لثور وهو يحلق لمتي ... بحجناء مردود عليها نصابها
ترفق بها ياثور ليس ثوابها ... بهذا ولكن عند ربي ثوابها
ألا ربما ياثور قد غل وسطها ... أنامل رخصات حديث خضابها
(وتسلك مدرى العاج في مدلهمة ... إذا لم تفرج مات غما صؤابها)
فراح بها ثور ترف كأنها ... سلاسل درع خيرها وانسكابها
خدارية كالشرية الفرد جادها ... من الصيف أنواء رواء سحابها
فأصبح رأسي كالصخيرة أشرفت ... عليها عقاب ثم طارت عقابها

ولقد كان يزيد كريماً جداً حتى وصف بأنه «كان جواداً متلافاً يغشاه الدين»[3] وكان له أخ يدعى ثوراً وصف بأنه «كان رجلاً سيداً كثير المال والنخل والرقيق»[4] فإذا اشتد على يزيد في طلب مال قضاه عنه أخوه ثور[5] ولهذا السبب فقد حظي بمكانة عالية بين قومه كما يذكر ذلك ابن خلكان[6] وبين يزيد والمقنع الكندي في هذه الخصلة وجه شبه فالمقنع الكندي أيضاً كان سيداً كريماً متلافاً يغشاه الدين ليسد ثغرات حقوق أضاعها قومه.[7]

وكان يزيد مع ذلك صاحب نجدة يبذل جهده حينما يدعى لمهمة فلقد خف لندبة قطري بن بوزل حينما طلب منه أن يعينه على رؤية نساء أراد قطري أن يراهن

---

(١) الاغاني جـ ٨ ص ١٨٠
(٢) ذيل الآمالي ص ٧٥
(٣) معجم الادباء جـ ٢٠ ص ٤٦
(٤) طبقات ابن سلام ص ٥٨٦
(٥) معجم الادباء جـ ٢٠ ص ٤٦
(٦) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٠
(٧) شرح الحماسة جـ ٣ ص ١١٧٨

وكن يحتجبن عنه(١)، وقد أنجد أيضاً ذلك الفتى الذي آخاه حينما أخذت جارية من قومه مع إبل لهم كان يهواها فشكا إلى يزيد مدى حبه لتلك الجارية فصمم يزيد على أن يخطف الجارية لصديقه مهما كلفه من أمر وفعلاً نجحت محاولته ودفعها إلى ذلك الفتى وقد وطن له ناقة مفاجة، فقال: النجاة فإنك لن تصبح حتى تخرج من بلاد قشير وتصير إلى دار نهد فقد نجوت وأنا أخفي أثرك فخفى أثره..»(٢)

ومن أبرز صفات يزيد الجسمانية أنه كان رجلاً ضرباً لا رجلاً رهلاً ولا متضائلاً، ذكرت ذلك أخته: زينب(٣) أو حبيبته وحشية الجرمية(٤) على خلاف في رثائها له حينما بلغها نبأ مصرعه:

فتى قد قد السيف لا متقاذف ولا رهل لباته وأباجله

وأظن أن تركيبه الجسمي أكسبه خفة حركة يتطلبها النزال والحرب، ولا غرو أن دافع عن نفسه في حادثة معينة مع ابن بوزل حينما غضب عليه بعصاً مع ابن بوزل كان شاكي السلاح وقائم سيفه من يده بمكان(٥) وبنيته أيضاً جعلت منه عداء يؤبه له وهو وإن لم يشتهر بين العدائين العرب إلا أن هناك حادثة تثبت أنه كان عداء وأنه كان يثق برجله أكثر من ثقته بناقته، هذه الحادثة تقصها ظبية ويذكرها الأصفهاني، فتقول: «التقى يزيد بن الطثرية بأعداء له؛ فأرادوه وهو على راحلته فركضها وركضوا الإبل على أثره فخشي أن يدركوه وكانت نفسه عنده أوثق من الراحلة فنزل فسبقهم عدوا، وأدركوا الراحلة فعقروها»(٦)

مذهبه الغزلي:

عاش شاعرنا يزيد بن الطثرية في العهد الأموي حيث برز نوعان من المجتمع

---

(١) الاغاني جـ ٨ ص ١٧٦
(٢) نفس المصدر والجزء ص ١٧٧
(٣) البيان والتبيين جـ ١ ص ٢١٦
(٤) الاغاني جـ ٨ ص ١٨٤
(٥) نفس المصدر والجزء ص ١٦٥
(٦) نفس المصدر والجزء ص ١٧٢

حضري مترف أغدقت عليه الأموال في المدينة ومكة فكثرت فيه وسائل الرفاهية والنعيم وآخر بدوي في نجد والصحراء ظل جاهليا في قالبه الشعري وإن كان الإسلام قد تغلغل إلى أعماق شعرائه فهذب من غريزتهم ولين من عاطفتهم. في المجتمع الأول الحضري ظهرت طائفة من الشعراء الغزليين استوحوا ما حولهم من نعمة وحضارة ونعومة فسكبوها في قوالب شعرية دمثة، بعيدة عن خشونة الفلاة وقساوة الصحراء وتقشف الكثيب، فعمر بن أبي ربيعة يقول شعره في علية القوم من الحضريات[1] وتابعه الأحوص يعكس غنج المدنيات فيتغزل بهن وبجواري المدينة المثقفات الحسان[2]، ثم في هذا المجتمع ترعرعت مدرسة غزلية خاصة لها ميزاتها الخاصة، هذه المدرسة وإن كانت عفيفة في واقعها فإنها ليست عفيفة في شعرها، إنها مدرسة لا تؤمن بوقف الحب على امرأة واحدة، فهي تتابع الحسن أينما وجدته سواء أكان في أميرة أم في حاجة قادمة من بعيد، هذه المدرسة أعلن مبدأها زعيمها عمر بن أبي ربيعة يوماً فقال:[3]

إني امرؤ مولع بالحسن أتبعه   لا حظ لي فيه إلا لذة النظر

وعلى مقربة زمنية من هذه المدرسة كانت هناك أخرى تختلف في قالبها وتختلف في مبدئها، إنها مدرسة بدوية المنبع حضرية الشعور انتشرت بين البدو وبين بني عامر وبني عذرة خاصة وشاركتها قبائل أخر، هي مدرسة جميل وقيس، هذه المدرسة تؤمن بحصر الحب على امرأة واحدة يهيم فيها الشاعر ويترك كل شيء ما عداها، يرتاح للكارثة تأتيه في سبيل موعد معها أو في الحصول على محادثة تحت ضوء القمر وفي مسارب خالية لا يحطم هدوءها إلا نسيمات مرت على أقحوانة لدنة وإلا حفيف شجيرة علندي عبث بها نسيم سحر، لذلك اقترن كل شاعر من شعراء هذه المدرسة باسم حبيبة فهناك جميل بثينة وهناك قيس لبنى مثلاً، أجل إن هذه المدرسة لتؤمن بمبدأ آخر، وهو أهم فقرة في برنامجها إنه العفاف والطهر حتى ولو أمكنته الفرصة من نقبيل ثغر حبيبته أو اكتشاف ما تحت درعها ولذلك سموا بالعذريين،

---

(١) الشعر والشعراء جـ ص ٤٥٨

(٢) الكامل للمبرد جـ ٢ ص ٦٣٧

(٣) ديوان عمر بن ابي ربيعة ص ٤٩٣

وقد أعلن زعيم هذه المدرسة جميل بثينة عن هذا المبدأ حين قال:[1]

لا والذي تسجد الجباه له   مالي بما دون ثوبها خبر
ولا بفيها، ولا هممت به   ما كان إلا الحديث والنظر

وهناك في قبيلة قشير يبرز مذهب غزلي آخر يغفله النقاد والباحثون، مذهب وسط بين مذهب عمر ومذهب جميل، إنه مذهب يزيد بن الطثرية وصاحب هذا المذهب يملك ما لدى صاحبي المذهبين السابقين من ملكات أو خصوصيات فهو يملك ظرف ابن ربيعة وأناقة العرجي وهو مع ذلك لا يخلو من قلب كقلب جميل وعاطفة كعاطفة قيس، ولولا محله من قبيلته وما يتكلف من أعباء دين وحرب[2] لإرضاء هذه القبيلة لكان له في الحب شأن آخر.

ومهما يكن من أمر، فإن يزيد سلك مسلك ابن ربيعة ومذهبه حيناً وأحب مذهب جميل ورفاقه حيناً آخر، كان يزيد كابن ربيعة ظريفاً غزلاً[3] «وزير نساء يجلس إليهن فيحادثهن»[4] قد فتن النساء بحديثه فلا يمللنه فيأسرهن[5]، وهو في هذا وفي خبرته بطريقة الغزل والحديث مع النساء ونفسياتهن يتفق مع ابن ربيعة وقد يبز إبن ربيعة لأنه أجمل منه وجها وأحسن منه حديثاً، ولذلك قال يزيد نفسه: «من أفحم عند النساء فلينشد من شعري»[6] ويخيل إليَّ أن لابن الطثرية نوعاً من الحديث خاصاً تعرفه النساء وتميز مذهبه في الحديث، فحديثه مقنع وظريف ومحبوب، فلقد خرج يزيد يوماً ما يبحث عن امرأة حدثة جميلة سمع بها، فوجدها ووجد عندها رجلين قاعدين يتحدثان فسلم وتحدث معهما ومع الفتاة وبعد حين أدركت الفتاة من طريقة حديثه أنه لا بد من أن يكون يزيد[7] فهي قد سمعت بيزيد وبحديث يزيد، وقصص يزيد

(١) ديوان جميل ص ١٠٨
(٢) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٠
(٣) الكامل للمبرد جـ ٢ ص ٥٢٣
(٤) ديوان المعاني جـ ٢ ص ١٦٣
(٥) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٠
(٦) الاغاني جـ ٨ ص ١٥٨
(٧) نفس المصدر والجزء ص ١٧٥

مع نساء القبائل اللائي يجاورنهم قصص كثيرة فيها متعة وإن كان فيها ما يدفع المرء حيناً أن يتشكك في حوادثها خاصة وأن معظم الروايات تثبت أن يزيد كان قشيرياً[١]، والغزل في قشير نائرة[٢]، ولقد يزول الشك أو يخف إذا ما علمنا أن معظم النساء اللاتي حادثهن وحادثنه وغازلهن وغازلنه وقال فيهن شعراً ما هن إلا نساء من قبائل أخرى لا ترى في الغزل تثريباً، ولا تعده جناحا كقبيلة جرم مثلا، تلك القبيلة التي قال عنها الأصفهاني: «والغزل في جرم جائز حسن»[٣].

هذا وأحسب أن طبيعة البدو وبيئته مكنتاه من هذا كله فقبيلته ترحل وتجاور أخرى وقبائل أخرى تنتجع فتجاور قبيلته، وبين هذه القبائل تجري مشاحنات ومنافسات. . هذه المشاحنات قد تكون حربا قوامها سيف ورمح حينا وقد تكون حربا قوامها غزل متنافس على محادثة لنساء الحي حينا آخر ويشترك يزيد في كلا الحربين، يحدثنا الرواة بأن صرماً من قبيلة جرم «ساقته السنة والجدب من بلاده إلى بلاد قشير» فخرج فتيان من جرم ومشوا إلى أحياء قشير يلتمسون غزلاً من القشيريات ومن بينهم فتى بهي الطلعة يقال له ميادا قد «غدا إلى القشيريات يطلب منهن الغزل والصبا والحديث واستبراز الفتيات عند غيبة الرجال واشتغالهم بالسقي والرعيّ وما أشبه ذلك» علمت قشير بذلك فغضبت لغيرة في رجالها أو لجلافة في طبعهم في نظر جرم، فأرسلت بدورها يزيد بن الطثرية لجماله ولخبرته بمحادثة النساء فغدا يزيد ابن الطثرية القشيري إلى الجرميات، فظل عندهن بأكرم مظل لا يصير إلى واحدة منهن إلا فتنت به وتابعته إلى المودة والإخاء وقبض منهن رهنا وسألته ألا يدخل من بيوت جرم إلا بيتها فيقول لها وأي شيء تخافين وقد أخذت مني المواثيق والعهود وليس لأحد في قلبي نصيب غيرك، حتى صليت العصر، فأنصرف يزيد بفتح كثيرة وذبل وبراقع وانظرف مكحولاً شبعان ريان مرجل اللمة.»[٤]

وحدثت قصة أخرى شبيهة بهذه بين بني قشير وبين جيرانهم من بني سدرة،

---

(١) انظر اول البحث

(٢) الاغاني جـ ٨ ص ١٥٩

(٣) نفس المصدر والجزء ص ١٥٩

(٤) نفس المصدر والجزء ص ١٥٨- ١٦١

وبطل القصة أيضاً يزيد الذي قالت عنه عجوز في حي بني سدرة ناظرته وحادثته: «إنه أتاني رجل لا يمتنع عليه امرأة»[1] وشهرة يزيد في قدرته على محادثة النساء طبقت الآفاق وعرفتها القبائل الأخرى، ولربما استنجد فتيان قبيلة غير قبيلته به ليعينهم في زيارتهم لنساء حي من الأحياء وذلك فعلاً ما حدث لشبان من نمير حينما زاروا نساء بني جعفر فلم يُقْبَلوا «فاستنجدوا بأبن الطثرية فزار معهم بيوت بني جعفر، فأنشدهن وحدثهن فأعجبن به واجتمعن إليه من البيوت»[2] ومن خلال زياراته المتكررة لفتيات القطين تعرف على نساء كثيرات أحببنه وطلبن منه الوصل فهناك وحشية من جرم[3] وأسماء الجعفرية من بني جعفر، ولقد أحبته كثيرا وأرسلت إليه» ألا تقطعني، وإن منعت فإني سأتخلص إلى لقائك»[4] لقد عرف مزيداً من النساء كليلي[5] ونوار[6]، وكلهن ذكرهن في شعره وفي كلهن أدعى صبابة. وهو هنا يلتقي مع عمر بن أبي ربيعة بكثرة معشوقاته وكثرة من قال فيهن شعر حب وصبابة فنساء عمر الكثر حضريات، أما نساء يزيد فبدويات، عمر يتلقى الوافدات للحج فيطارحهن الغزل والهوى[7] ويزيد يتنقل بين أحياء الأعراب يزورهن فيعلق نساءهم وتعلق به نساؤ هم، ولئن اتخذ عمر بن أبي ربيعة من هذا العمل مجرد عادة ظريفة ومتعة، وما ذاك من شره جنسي به ولا نتيجة كبت عانى منه فقد اتخذ يزيد من مطاردة البدويات ولعاً كولع القانص في مطاردة غزلان المسارب لا لأنه يشكو من جوع أو لأن به قَرَماً، هذا وفي حياة كلا الرجلين حادثة حب سواء أكانت ظناً أم حقيقة، فعُمَر بن أبي ربيعة مالامس قلبه حب صادق قط إلا حب الثريا فقد تغلغل في قلبه وإن لم يصبح عميداً بها[8]، ويزيد قيل عنه: إنه أحب وحشية الجرمية حباً دنف منه، يقول صاحب الأغاني:

«وبلي يزيد بعشق جارية من جرم في ذلك اليوم يقال لها وحشية، وكانت من أحسن الناس. ونافرتهم جرم فلم يجد إليها سبيلاً، فصار من العشق إلى أن أشرف

(١) نفس المصدر والجزء ص ١٦٦- ١٦٧
(٢) نفس المصدر والجزء ص ١٦٨
(٣) معجم الادباء جـ ٢٠ ص ٤٦
(٤) الاغاني جـ ٨ ص ٤٦
(٥) ذيل الأمالي ص ٧٥
(٦) الاغاني جـ ٨ ص ١٧١
(٧) الشعر والشعراء جـ ٢ ص ٤٥٨
(٨) الاغاني جـ ١ ص ١٩٩

على الموت واشتد به الجهد؛ فجاء إلى ابن عم له يقال له خليفة بن بوزل، بعد إختلاف الأطباء إليهم ويأسهم منه، فقال له: يا إبن عم، قد تعلم أنه ليس إلى هذه المرأة سبيل، وأن التعزي أجمل، فما رأيك في أن تقتل نفسك وتأتم بربك! قال: وما همي يأبن عم بنفسي ومالي فيها أمر ولا نهي، ولا همي إلا نفس الجرمية، فإن كنت تريد حياتي فأرينيها.

قال: كيف الحيلة؟ قال: تحملني إليها، فحمله إليها وهو لا يطمع في الجرمية إلا أنهم كانوا إذا قالوا له نذهب بك إلى وحشية أبل قليلاً ورجع وطمع، وإذا أيس منها اشتد به الوجع...»[1] وأجد في نفسي شيئاً من هذه القصة فما أراني أميل لتصديقها وأظنها من نسيج نفس تلك الطائفة من القصاص ذوى المواهب الشعرية والخيال المؤنق التي نسجت قصصا فيها عشق ودنف ثم موت ثم نسبتها إلى مجنون بني عامر أو إلى قيس لبنى، فيزيد بن الطثرية لا يعن لي أنه من ذلك النوع من الرجال الذين يملك عليهم الحب كل طريق ويأخذ منهم كل مأخذ، وليس معنى ذلك أني أنكر إحساسه العاطفي الجياش نحو المرأة عامة ونحو وحشية خاصة، ويثبت ما أقول أن هذا الحب الشديد الذي جعل من يزيد حسب القصة السابقة رجلا لا يبعد كثيرا عن مجنون ليلى أو قيس لبنى لم يؤثر على مجرى حياة يزيد رغم أن الروايات لم تشر إلى أنه تزوج من وحشية أو أنها ماتت فنسيها فما هام يزيد في البراري مع الوحش كالمجنون[2] ولا عرض على الأطباء كعروة بن حزام[3] ولكنه بقي سيدا في قومه كما كان له رأيه في الحرب وله مكانته في القطين وكان في المعركة التي قتل فيها يحمل راية القوم[4]، ولو كان رجلاً مدنفاً هائماً في حب وحشية لظل رجلاً ضاوياً ضعيفاً يكره الحرب وينفر منها فلا يشارك في معمعة ولا يحمل راية، أما أن إحدى نسائه أو عددا منهن أحببنه وهمن فيه فما ذلك بمنكر أبدا فوحشية الجرمية التي وصفت بأنها «من أحسن النساء»[5]

---

(١) نفس المصدر جـ ٨ ص ١٦٢

(٢) فوات الوفيات جـ ٢ ص ٢٧٩

(٣) مصارع العشاق جـ ١ ص ٣١٨

(٤) أسماء المغتالين ص ٢٤٨

(٥) الاغاني جـ ٨ ص ١٦٢

مثلاً احبته حباً شديداً وهامت فيه وراسلته بالشعر وراسلها، فقد كتب يزيد إليها:

أحبك أطراف النهار بشاشة وبالليل يدعوني الهوى فأجيب
لئن أصبحت ريح المودة بيننا شمالاً لقد ما كنت وهي جنوب

فأجابته بقولها:

أحبك حب اليأس إن نفع الحيا وإن لم يكن لي من هواك طبيبها[1]

ولقد عرفت بنو جرم مقدار حب وحشية ليزيد فبذلوا كل ما في وسعهم نصدها عنه فلما ألفوا أن الزجر غير مفيد عمدوا إلى تعذيبها بالنار ولذلك عيرهم يزيد بذلك فقال[2]:

يا سخنة العين للجرمي إذ جمعت بيني وبين نوار وحشة الدار
خبرتهم عذبوا بالنار جارتهم ومن يعذب غير الله بالنار

أحسب أن قصة حب وحشية ليزيد كانت من الشهرة بمكان حتى أصبح اسمها مقرونا بإسم يزيد وليس يزيد مقرونا باسمها كجميل ببثينة أو المجنون بليلى، ولذلك قال الجاحظ الذي سماها حوشية بدلا من وحشية:

«وإنما سموا صاحبة يزيد الطثرية حوشية على هذا المعنى»[3] ولقد سماها بهذا الإسم أيضا المبرد في كامله[4].

ولئن التقى يزيد مع عمر بكثرة عشيقاته فهو أيضاً يلتقي مع جميل العذري في عفته، عفته التي عرفها رجال الحيّ معرفة نسائه ولذلك اتهم بأنه عنين لا يقدر على النساء[5]. وعفة يزيد هذه لا تتجلى في الغريزة الجنسية وحدها، وإنما تتجلى ايضاً في شعره مع من أحب وهجر أو هجرنه، وما ألفيت في شعره ابتذالا أو بذاءة إلا في حادثة واحدة ذلك لأن فديكا الجرمي أحفظه[6] وابتذال يزيد هذه المرة إنما جاء

---

(١) نفس المصدر والجزء ص ١٦٤
(٢) نفس المصدر والجزء ص ١٧٤
(٣) الحيوان جـ ٦ ص ٢١٧
(٤) الكامل للمبرد جـ ٢ ص ٥٢٣
(٥) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٠
(٦) الاغاني جـ ٨ ص ١٧٤

لإصمات خصمه فديك ولأن الموقف يتطلب ذلك.

وعندي أن يزيد كان ذا غريزة طاهرة ونفس بتول تؤمن بالعشق والمحبة البريئة العذرية فيكفيه من حبيبته النظر ويسليه منها الحديث، ويزيد وإن كان يصرم حبال الود مع بعضهن إلا أنه شديد الحرص على أن لا يصر من مودته، فهو يحسب ألف حساب لسمعته لدى النساء أكثر من سمعته لدى الرجال، وأظن ذلك ناتجاً عن يقينه من أن الرجال تعرفه من أفعاله، أما النساء فتعرفه من حديثه، فحينما فر من أعدائه تاركاً راحلته وراءه وثوقاً منه بساقيه خاف من إنتشار هذا النبأ لدى نساء القطين وتشويه سمعته لدى فتيات الحي فتساءل[1]:

ألا هل أتى ليلى على نأي دارها ... بأن لم أقاتل يوم صخر مذودا

وأني أسلمت الركاب فعقرت ... وقد كنت مقداماً بسيفي مفردا

أثرت فلم أسطع قتالاً ولا ترى ... أخا شيعة يوما كآخر أو حدا

فهل تصر من الغانيات مودتي ... إذا قيل قد هاب المنون فعردا

فمثل هذا النبأ يجره إلى كارثة فظيعة فالنساء قد تتغير نظرتهن إليه وقد يكرهنه وإن أخوف ما يخاف أن تصرمه امرأة أحبها وعلق بها لأنه سيظل شقياً معذباً بحبها المصروم[2]:

ومن يعلق البيض الكواعب قلبه ... ويبغضنه يدعى الشقي المعذبا

ومع عفته وسماحه لنفسه باتخاذ أكثر من حبيبة فقد كان شديد الغيرة مفرطها يريد من حبيباته أن يمحضنه الود لأنه لا يرى الشركة في الحب من جانب المرأة، ويعتقد أن حب المرأة يسمج إن أتى من رجل واحد، ولكن ما يضير يزيد أن يشاركه أحد حب امرأة وهو يكفيه منها الحديث ـ والحديث مضمون له متى أراد، إنها شدة الرجولة وغلواء الغيرة، ثم أليس هو القائل:[3]

---

(١) نفس المصدر والجزء ص ١٧٢

(٢) سمط اللالي جـ ١ ص ١٠٣

(٣) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٢

وإني لأستحيي من الله أن أرى ... رديفا لوصل أو على رديف
وأن أرد الماء الموطأ حسبة ... وأتبع وصلاً منك وهو ضعيف
وإني للماءِ المخالِط للقذَى ... وإن كثرت ورّاده لعيوف

ولقد حدثت قصة فيها طرفة ولكنها تنم عن شدة غيرة يزيد وإلحاحه بأن حبيبته لا بد أن تقصر نفسها عليه وإلا صرمها صرمة غير راجع فلقد كان يتحدث إلى امرأة «ويعجب بها فبينما هو عندها إذا حِدْثُ لها سواه قد طلع عليه ثم جاء آخر فلم يزالوا كذلك حتى تموا سبعة وهو الثامن فقال يزيد:

أرى سبعة يسعون للوصل كلهم ... له عند ليلى دنية يستدينها
فألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا ... فما صار لي من ذاك إلا ثمينها
وكنت عزوف النفس أشنأ أن أرى ... على الشرك من ورهاء طوع قرينها
فيوماً تراها بالعهود وفية ... ويوما على دين ابن خاقان دينها
يداً بيدٍ من جاء بالعين منهم ... ومن لم يجيء بالعين حيزت رهونها[1]

وليزيد رأي خاص في الهوى والحب فهو ليس يرى أن ليس في الحب جناح فقط ولكنه يرى أن كل امرأة إنما خلقت للحب، يرى أن كل امرأة يجب أن تترك لتحب من أرادت لا تمنع أن تحادث فتيان الحي، وأن تخفف رقابة أقربائها عليها، فاتباع الهوى وتبادله شيء جميل[2].

فيا أيها الواشون بالغش بيننا ... فرادى ومثنى من عدو وعاذل
دعوهن يتبعن الهوى وتبادلوا ... بنا ليس بأس بيننا بالتبادل

وإن تدخلَ واشٍ بين الحبيبين فعلى المحبوبة أن تكون لَدَّاء في وجه الواشي لا تصدقه ولا تخافه وإنما تبقى على حبها حتى ولو نأت دارها أو هجرت[3]:

وكوني على الواشين لَدّاء شغبةً ... كما أنا للواشي ألد شغوب

---

(١) طبقات ابن سلام ص ٥٨٨
(٢) الاغاني جـ ٨ ص ١٦٨
(٣) وفيات الاعيان جـ ٥ ص

أليلى احذري نقض القوى لا يـزل   لنا على النأي والهجران منك نصيب

وهو يرى أيضاً أن الثناء والإخلاص للحبيب حتى لو انطوت صفحة الحب بينها أن يبقى خالداً تغيره الأيام والمسافات، ولا تحد منه العواذل وركود المحبة فهو يقول في ليلى بعد فتور في حبهما، وبعد أن وضعت الحزازات والأعادي حجرات عثرة في سبيل حبهما:[1]

وإني وإن أحموا علي كلامها   وحالت أعادٍ دوننا وحروب

لمثن عـلى ليلى ثنـاء بَـريـدهُ   قـواف بـأفـواه الـرجـال تـطيب

وهو في هذا يختلف اختلافاً تاماً عن معاصريه ممن منحوا أو إدعوا حبهم لأكثر من امرأة ككثير عزة وذي الرمة فكلاهما ادعى حباً وكلاهما فشل أخيراً في حبه بعد صرم من جانبي محبوبتهما عزة ومي فأخذا يشفيان غليلهما بالتعريض بهاتين المرأتين، فلقد قال كثير في عزة:[2]

ما وصل عزة إلا وصل غانية   في وصل غانية من وصلها خلف

ولقد عير ذو الرمة مياً بخبث ما تحت ثوبها رغم مسحة جمال تطفو على وجهها ـ وإن كان هناك من ينكر تلك الحادثة وينسبها إلى خيال الرواة والقصاص ـ:[3]

ألا حبذا أهل الملا غير أنه   إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

على وجه مي مسحة من ملاحة   وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

وأحسب أن مقام الرجل في قبيلته وشكله الخلقي لذو تأثير بالغ في مسار الحب فكلا الرجلين كثير[4] وذي الرمة[5] قميء وكلاهما غير ذي محل من قومه، فنفسية كليهما أصبحت محطمة حينما تداعت صروح أحلام شاداها بعد جهد وعرفا أنهما لن يشيدا صروحا أخر، فكان التعريض بمحبوبتهما مثابة ترويح نفسي ورد فعل أليم. أما رجل له مقام من عشيرته محمود وعلى جانب ملحوظ من وسامة فبعيد منه أن يهجو أو يعرض بامرأة أصرمته مودة أو نسعت منه حبل حب، فهجاؤه لها إنما هو ضعف فيه وخور منه، ثم هو فوق ذلك يستطيع أن يستبدل امرأة بأخرى لأن ذلك غير

---

(١) طبقات ابن سلام ص ٥٨٩
(٢) مصارع العشاق جـ ١ ص ٨٨
(٣) ديوان ذي الرمة ص ٧٦٠
(٤) الاغاني جـ ٩ ص ٦
(٥) الشعر والشعراء جـ ٢ ص ٤٣٩

مستصعب على مثل يزيد وهو المنعوت بالمودق[1]، وإن حدث في مناسبة أو في أخرى أنه عاب حبيبته أو ذكرها بما لا يليق بمحب أن يذكر به حبيبته فإنما يفعل ذلك قصداً للتضليل ولإخفاء حبه خاصة إذا كانت إشاعة مثل هذا الحب قد تجلب ضرراً لمحبوبته بسبب غيرة من أقربائها فيقول:[2]

أعيب التي أهوى وأطرى جواريا ... يرين لها فضلاً عليهن بينا
برغمي أطيل الصد عنها إذا بدت ... أحاذر أسماعاً علينا وأعينا

ويقول أيضاً[3]:

بنفسي من لا أخبر الناس باسمه ... وإن حملت حقداً علي عشائره

وليزيد قصص مثيرة مع النساء فلقد: «مر بخباء فيه نسوة من الحاضر، فلما رأينه قلن يا يزيد، أطعمنا لحمًا. فقال: أعطنني سكينا فأعطينه، فنحر ناقة من إبل أخيه، وبلغ الخبر أخاه، فأقبل فلما رآه أخذ بشعره وفسقه وشتمه.»[4] ويبدو لي أن هذه عادة سادت بين الظرفاء من البادية فهو في عرفهم عيب وبخل أن تسأله ثلة من النساء الظراف أن يقريهن فيأبى وكأن لنحر الناقة معنى في هذا الظرف بالذات، فامرؤ القيس نحر ناقته لنساء ملاح طلبن منه أن يطعمهن[5]، ومجنون بني عامر يعقر ناقته لنسوة طلبن القرى منه[6].

وقصارى القول: أن مذهب يزيد الغزلي مذهب وسط بين مذهبي ابن ربيعة وجميل بثينة، فهو يوافق مذهب الأول بتعدد المحبوبات ومطارحة الهوى أي امرأة ظريفة عندها استعداد لأن تبادله تلك المطارحة، ولهذا فلا أرى من جناح أن تسميه عمر بن أبي ربيعة البدوي، وهو مع ذلك يوافق جميلاً في عفة لسانه وطهارة غرائزه.

---

(١) معجم الادباء جـ ٢٠ ص ٤٦
(٢) حماسة ابن الشجري ص ١٤٥
(٣) الاغاني جـ ٨ ص ١٨٦
(٤) طبقات ابن سلام ص ٥٨٧
(٥) جمهرة اشعار العرب ص ٩١
(٦) فوات الوفيات جـ ٢ ص ٢٧٤

شعره:

وجدت أثناء تنقيبي عن شعر يزيد في أمهات كتب الأدب القديم نُتفاً من شعره طوراً التقى مع القصيدة أكثر من عشرة أبيات فقط وطوراً آخر مع ذات البيت الواحد، وبالجملة فإن ما جمعته من شعره إن هو إلا يسير وفي هذا اليسير قصائد نسبت إليه حيناً وإلى غيره من الشعراء حيناً آخر مما سنبين بعد وليس هذا كل ما أنتجته قريحة ابن الطثرية فله بلا ريب شعر كثير اشتهر وجمع وعني به المؤلفون والرواة ولكن حنايا الدهور أضمرته فغمر يزيد وأصبح اسمه غير مألوف حتى لدى بعض من المهتمين بالأدب في زماننا هذا، ومن بين من جمع شعر يزيد أبو الفرج الأصفهاني، يذكر ذلك ابن خَلّكان- حينما أراد أن يأخذ منه بعض أبيات ليزيد مستشهداً بها- فيقول: «وكان أبو الفرج الأصفهاني صاحب كتاب «الأغاني» قد جمع شعر يزيد بن الطثرية في ديوان. . .»[(١)] ولقد اهتم الطُّوسي كثيراً بشعر يزيد فجمع ديوانه، يذكر ذلك أيضاً ابن خلكان فيقول: «وذكره أبو الحسن علي بن عبد الله الطوسي في أول ديوان يزيد بن الطثرية المذكور وكان الطوسي قد اعتنى به وجمعه. .»[(٢)]

هذا ولقد وجدت في الأغاني ما يدل- وإن كانت الدلالة غير واضحة جداً- على أن يزيد قال شعراً كثيراً وأن الناس عرفوا هذا الشعر، تلك الدلالة تحتويها قيلة يزيد نفسه: «من أفحم عند النساء فلينشد من شعري»[(٣)] وهناك روايات أخرى تدل على أن يزيد قال شعراً لم يصل إلينا فلقد استشهد ابن خلكان بشيء من شعره ثم أردف قائلاً: «وأورد له أشياء كثيرة غير هذا فلنقتصر على هذا القدر»[(٤)] والطوسي أيضاً يذكر أنه «كان من شعراء بني أمية مقدما عندهم»[(٥)] وواضح من هذا القول أن يزيد كان على صلة بخلفاء بني أمية وأنه قال فيهم شعرا، ويزيد بلا شك كانت له علاقة وطيدة ببعض من بني أمية، وهو من المقربين عند الوليد بن يزيد ولقد حارب معه ودافع عنه

---

(١) وفيات الاعيان ص ٥ ص ٤١١

(٢) نفس المصدر والجزء ص ٤١٠

(٣) الاغاني جـ ٨ ص ١٥٨

(٤) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٤

(٥) نفس المصدر والجزء ص ٤١٠

في بعض الروايات[١]، أما أن يزيد قال فيهم شعرا فمحتمل جدا، وعجيب جدا أن شعره الذي بين أيدينا الآن لا يشتمل حتى ولو على قصيدة واحدة فيها ذكر لبني أمية أو مدح لهم، وأحسب أن هذا الجزء من شعره قد ضاع مع ما ضاع، وجل ما أحتفظ به من شعره - إن لم يكن كله - قيل في موضوع واحد هو الغزل أو مواضيع ذات صلة بالغزل.

ومهما يكن من أمر، فإن شعر يزيد بصورة عامة قد حظي بانتباه النقاد الأقدمين والمؤلفين، لذا فمن الخير أن نستأنس بطرف من آرائهم في يزيد وفي شعره وفي طبقته، فلقد قال الطوسي في أول ديوان يزيد الذي جمع: «كان ابن الطثرية شاعراً مطبوعاً، عاقلاً، فصيحاً، كامل الأدب، وافر المروءة.»[٢] وأورد له ابن قتيبة مجموعة أبيات قال عنهن إنهن «أبيات حسان»[٣] وحينما أتى المرزباني على أبيات من قصيدة عينية نسبها إلى يزيد، وتنسب إلى غيره مما سنرى بعيد قليل، قال: «وهي أبيات في غاية الرقة واللطافة»[٤] أما ابن سلام مصاحب طبقات فحول الشعراء فقد عد يزيد في الطبقة العاشرة[٥] وأحسب أن ابن سلام لم ينصف يزيدَ فهو لم يتحر كثيرا عن شعر يزيد وكل ما أورد له ثلاث قصائد قصيرة[٦] أولها في معاتبة أخيه ثور حينما شتمه وأنبه على نحر ناقته لحفنة من النساء. وثانيها في صرمه لامرأة وجد لها سبعة عشاق غيره، وثالثها في صرمه لتلك المرأة وهذه القصائد باستثناء الثالثة منهن في نظري من أردأ شعر يزيد، أما قصائد يزيد الغزلية التي تفيض أناقة وتجيش عاطفة والتي - على سبيل المثال - تتمثل في ثلاث قصائد مشهورة ليزيد، أولها:[٧]

ألا يا صبا نجد لقد هجت من نجد فهيج لي مسراك وجداً على وجد

وقصيدته في العقيلية التي يبدؤها بقوله:[٨]

عقيلية أما ملاث إزارها فدعص وأما خصرها فبتيل

---

(١) تاج العروس جـ ٣ ص ٣٥٦
(٢) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤٠١
(٣) عيون الاخبار جـ ٤ ص ١٤١
(٤) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٣
(٥) طبقات ابن سلام ص ٥٨٣
(٦) نفس المصدر ص ٥٨٧ - ٥٩٠
(٧) ذيل الامالي ص ١٠٤
(٨) شرح الحماسة جـ ٣ ص ١٣٤١ - ١٣٤٢

وقصيدته التي قالها في حبيبته وحشية حين زارها بعد طول انقطاع وسر بما رأى منها:[1]

لو أنك شاهدت الصبا يا ابن بوزل　　بجزع الغضا إذ راجعتني غياطله

فلم يورد ابن سلام منهن شيئا، ومن درس يزيد بن الطثرية دون المام قوي بتلك القصائد الثلاث فقد غمطه حقه.

أما عن دراستي لشعر يزيد الذي أورده ابن سلام والذي أورده له غيره فإني أخرج باستنباطات عن تقييم شعر يزيد:

أولها: شعر يزيد الغزلي ـ وهو جل شعره ـ شعر يفيض طلاوة وينساب رقة، وفيه ظرف وتأنق باختيار الكلمة، ويخلو من كلمات البدوي ذات الوقع الجلمودي الخشن، وإليك مثالا[2]:

فديتكِ أعدائي كثير وشقتي　　بعيدٌ وأشياعي لديكِ قليلُ

وكنتُ إذا ما جئتُ جئتُ بعلةٍ　　فأفنيتُ علاتي فكيفَ أقولُ

فما كل يومٍ لي بأرضكِ حاجةٌ　　ولا كل يومٍ لي إليكِ رسولُ

ولقد أدرك ذلك صاحب معجم الأدباء حينما قال: «وكان يعشق جارية من جرم يقال لها وحشية وله فيها أشعار حسنة»[3]

ثانيها: يزيد شاعر مطبوع يقول البيت دون تكلف أو مشقة، ولذلك تجد بين أبياته تعاضداً موسيقياً، وقل أن تجد فيها نشازاً أو انحرافاً فهو يقول:[4]

أمسى الشباب مودعاً محمودا　　والشيب مؤتنف المحل جديدا

وتغير البيض الكواعب بعدما　　حملتهن مواثقاً وعهودا

يرعين عهدك في الرضا ويضعنه　　فإذا غضبن حسبتهن حديدا

يا ذا المعارج إن قضيتَ فراقَها　　فاجعل يزيدَ على الفراقِ جليدَا

(١) معجم الادباء جـ ٢٠ ص ٤٨ـ ٤٩
(٢) الامالي جـ ١ ص ١٩٦
(٣) معجم الادباء جـ ٢٠ ص ٤٦
(٤) حماسة ابن الشجري ص ١٥٩

عهـدي بها زمن الجميع برامـةٍ شنبـاء طيّبـة الـلثـامِ بـرودا
يشفى الضجيعَ من الصداعِ نسيمُها وهْنـاً إذا لحف الوسـادَ خـدودا

ثالثها: إن طبع يزيد ليكبو من حين إلى آخر فيبدو في بعض قصائده أو في بعض أبياته نبوة أو هزال، وقليل أن يحدث ذلك في شعره الغزلي البحت، وإنما ذلك في شعره الذي قاله في أغراض أخرى كالمدح مثلا والعتاب، اقرأ مثلاً قصيدته التي قالها حينما أرادت بنو قُشير أن تنضم إلى بني عُقَيل وتسير مع أبي لطيفة:[1]

قل للبوادر والأحلاف مالكُمُ أمر إذا كان شورى أمركم شعبا
لا تنشبوا في جناح القوم ريشتكم فيجعلوكم ذنـابى ينبت الـزغبـا
لا عيب في لكم إلا معاتبتـي إذا تعتبت من أمركُمُ عتبا

ويلاحظ أن لبعض أبيات يزيد جمالاً خاصاً نادراً أن تجده لدى غيره حتى من شعراء الغزل وكأنه نضح عليها شيئاً من جماله الخَلْقي،

ولجمال هذه الأبيات في نسجها وظرفها في معانيها فقد سارت في كل مكان وتداولتها الألسن وإن كانت تنسب إلى غيره لشهرتها مما سنبينه في المكان المناسب ولو لم يكن ليزيد سوى بيتيه المشهورين:

بنفسي من لو مر برد بنانه على كبدي كانت شفاء أنامله
ومن هابني في كل شيء وهبتـه فـلا هو معـطيني ولا أنا سـائله

ففي مناسبة إيراده للقصيدة التي تحتوي على هذين البيتين، يقول الأصفهاني: «قال أبو محضة الأعرابي وأنشد هذه الأبيات ليزيد بن الطثرية، فلما بلغ إلى قوله: (وذكر البيتين) طرب لذلك وقال: هذا والله من مغنج الكلام»[2] ومن منا لا يطرب لسماع هذين البيتين، ولشهرة هذين البيتين فقد اكتفى ابن قتيبة بذكرهما دون أن يذكر أبيات القصيدة كلها[3]، وهذان البيتان لم يغربا عن القناصين من المغنين الذين اعتادوا صيد مثل هذه الأبيات الجميلة ذات المعنى الظريف فقد سرت تفعيلات

---

(١) اسماء المغتالين ص ٢٤٧
(٢) الاغاني جـ ٨ ص ١٢٦
(٣) الشعر والشعراء جـ ١ ص ٣٤١

هذين البيتين على أوتار أعواد المغنين كابن صياد المدني وغيره. ذكر ذلك ابن عبد ربه وأثبت هذين البيتين تحت عنوان «باب من رقائق الغناء[1] وما أظن أني بحاجة إلى أن أشير إلى مدى انتشار قصيدته الدالية:

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مسراك وجداً على وجد

أو إلى بيته المشهور:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خالياً فتمكنا

ولقد قاسى شعر يزيد- كما قاسى شعر غيره من الغزليين وخاصة الأمويين منهم- من ضياع ومن نسبة بعضه إلى شعراء آخرين، فقد رويت قصيدة أولها هذا البيت:

بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ببعض الأذى لم يدرِ كيفَ يجيبُ

إلى عبد الله بن الدمنية[2] مع أن هذا البيت أحد أبيات قصيدة ليزيد التي يقول منها:[3]

ألا بأبي من قد برى الجسم حبه ومن هو مرموق إلّي حبيبُ

ومن هو لا يزداد إلا تشوّقاً وليس يُرَى إلا عليه رقيبُ

وبعض من الرواة أيضاً ينسبون بيت يزيد المشهور[4]:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خاليًا فتمكنا

إلى مجنون ليلى[5]، وحتى قصيدتاه المشهورتان اللتان يكاد يكون متفقاً على نسبتهما ليزيد في أكثر الروايات يغزوهما الاضطراب في النسبة فأولاهما:

عُقَيلية أما ملاث إزارها فدعص وأما خصرها فبتيل

يزعم بعض من الرواة أنها لأبي كبير الهذلي[6]، وأما أخراهما وهي الدالية:

---

(١) العقد الفريد جـ ٧ ص ٧٤
(٢) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٢
(٣) نفس المصدر والجزء والصفحة
(٤) حماسة ابن الشجري ص ١٤٥
(٥) البيان والتبيين جـ ١ ص ٣٩
(٦) زهر الاداب جـ ٢ ص ١٥٤

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد ... فقد زادني مسراك وجدا على وجد

فينسبها العاملي في كشكوله إلى ابن الدمنية[1] وليس شيء أعجب عندي في أمر هذه القصيدة من معالجة الأصفهاني لها، فهو تارة يعزوها لابن الطثرية حينما ترجم لحياته[2]، وهو تارة أخرى ينسبها لابن الدمنية في ترجمته[3] ثم لا يناقش نسبتها وكأنه إما مستصعب الترجيح بين قائليها أو غير عابىء بنسبة القصيدة لقائلها الحق.

ولا غرو أن يحدث مثل هذا الاضطراب في شعر يزيد وغيره من ذوى الصبابة فان «الرواة يدخلون بعض الشعر في بعض[4]» وأحسب أن الاضطراب في رواية الشعر الغزلي الأموي أصبح عادة أدبية لدى الرواة والقصاص في العصر العباسي، ولقد خلط الرواة في أبيات غزلية أموية فبعضهم ينسبها إلى المجنون وبعضهم إلى جميل بثينة ومن هذه الأبيات هذان البيتان:

وخبرتماني أن تيماء منزل ... لليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا

ولقد دار حوار بين أبي الفرج وبين من روى عنه فقال أبو الفرج:

«سألته عن قائلها، فقال: جميل، فقلت له: إن الناس يروونها للمجنون، فقال ومن المجنون؟»[5].

وما هناك شيء أنكى من أن تشتهر قصيدة شهرة تفوق شهرة قائلها فيتناقلها الناس حتى العوام منهم، مثل هذه القصيدة المشتهرة لا بد أن يحدث في نسبتها اضطراب، ثم لا بد أخيراً من أن تعزى إلى شاعر مشهور، ولعل أحسن مثال نسوقه لمثل هذه القصيدة ولمثل هذا الاضطراب في النسبة قصيدة يزيد بن الطثرية الدالية التي يقول منها:[6]

---

(١) الكشكول جـ ١ ص ١٣٣

(٢) الاغاني جـ ٥ ص ٢١٢

(٣) نفس المصدر جـ ١٧ ص ٥٦

(٤) زهر الاداب جـ ٢ ص ١٥٤

(٥) الاغاني جـ ٢ ص ١١

(٦) الاغاني جـ ٥ ص ٢١٢-٢١٣

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد   فقد زادني مسراك وجدا على وجد
أإن هتفتْ ورقاءُ في رونق الضُحى   على فننٍ غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الحزين صبابة   وذبت من الحزن المبرح والجهد

هذه القصيدة اشتهرت على كل شفة وغنيت في كل إذاعة عربية وحتى رجل الشارع يعرفها، ولكنك لو سألت كثيرا من الناس عن قائل هذه القصيدة لقال لك على الفور إنه امرؤ القيس أو أحد الشعراء المشهورين ولو قلت إنها ليزيد بن الطثرية لدخلت معه في نقاش طويل ربما تكون إحدى عناصره: من هو يزيد بن الطثرية!.

وأظن أن الباحث لا يمكن أن يقف مشدوها أكثر من وقفته أمام قصيدة عينية أشهر أبياتها:

حننتُ إلى ريَّا ونفسك باعدت   مزارك من ريّا وشعبا كما معا
فما حسن أن تأتي الأمر طائعاً   وتجزع إن داعى الصبابة أسمعا
بكت عيني اليمنى فلما زجرتهُا   عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

هذه القصيدة على رغم سلاسة مفرطة في أبياتها ورواء في صقلها إلا أن درب تحقيقها شائك ومملوء بالعثرات والجنادل، هذه القصيدة يمكن أن تؤخذ كأحسن مثال يتبين من خلاله مدى اختلاف نسبة الشعر الغزلي الأموي الى قائليه فهذه القصيدة تنسب لأربعة شعراء أمويين كلهم من ذوي الغزل والعشق، يزيد ابن الطثرية، الصمة بن عبد الله القشيري، مجنون ليلى، قيس لبنى، ويحار كل من الأصفهاني، وابن خلكان في ترجيح نسبة هذه القصيدة إلى أحد هؤلاء الشعراء الأربعة فلا يصلان إلى نتيجة حتمية، وكل ما توصل إليه الأول قوله: «وهذه الأبيات التي أولها» «حننت إلى ريا» تروى لقيس بن ذَرِيح في أخباره وشعره بأسانيد ذكرت في موضعها، ويروى بعضها للمجنون في أخباره بأسانيد قد ذكرت أيضاً في أخباره، والصحيح في البيتين الأولين أنهما لقَيسْ بن ذَرِيح وروايتهما له أثبت، وقد تواترت الروايات بأنهما له من عدة طرق، والأخر مشكوك فيها أهي للمجنون أم للصمة»[1] والأغاني هنا لم يشرك يزيد ابن الطثرية، أما ابن خَلِّكان فيلجأ إلى وسيلة الأقدمين من الرواة: حينما

(١) الاغاني جـ ٦ ص ٧

يحارون أمام تحقيق نص فيستعمل كلمة «والله أعلم» ويقول: قلت: وقد وقع الاختلاف في أن هذه الأبيات العينية هل هي ليزيد ابن الطثرية، أم للصِّمَّة بن عبد الله القشيري، أم لقيس بن ذَرِيح أم للمجنون والله أعلم»[1]

أما السراج صاحب مصارع العشاق فيذكر هذه القصيدة ويذكر أبياتاً منها أكثر من تلك الأبيات التي ذكر الأغاني ويدعى نسبتها إلى يزيد بن الطثرية[2] ولقد أوردها له المرزباني في معجمه[3] وكثير من الرواة ينسبها إلى الصمة القشيري فأبو تمام ينسبها إليه في حماسته[4]، والقالي ينسبها إليه أيضاً في أماليه[5] وكذلك الأنطاكي في تزيين الأسواق[6] ويذكرها الأغاني مرة أخرى ولكنه في هذه المرة لا يتشكك في نسبتها وإنما يثبت روايتها للمجنون[7]

ومن العسير جدا أن يدرك الباحث قائل هذه القصيدة لأسباب أهمها:

١ـ الشعراء الأربعة التي تنسب إليهم هذه القصيدة كلهم شعراء غزل، وكلهم عاشوا في فترة زمنية متقاربة وفي بيئة بدوية متشابهة وبينهم جميعاً وجه شبه وهو أنهم جميعاً شعراء متيمون، وأسلوبهم غير متمايز جدا، فكلهم يشكو لوعة من حبيب وشوقاً إلى لقائه وكلهم يبكي من فراق الأحبة، وهذا هو ما تحتويه هذه القصيدة:

٢ـ إذا ما أغفلنا أبيات هذه القصيدة العينية ورحنا ننقب في ثنايا ما نسب إلى هؤلاء الشعراء من شعر في المصادر الكبرى وجدنا أن أكثرهم قال أبياتا قافيتها العين وبحرها الطويل (وهو بحر العينية المختلف في نسبتها) فمثلا يقول قيس ابن ذرِيح:

لقد خفت ألا تقنع النفس دونها ... بشيء من الدنيا وإن كان مقنعا
وأزجر عنها النفس إذ حيل دونها ... وتأبى إليها النفس إلا تطلُّعا

---

(١) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٤
(٢) مصارع العشاق جـ ٢ ص ٢٠٢
(٣) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٣
(٤) شرح الحماسة جـ ٣ ص ١٢١٥
(٥) الامالي جـ ١ ص ١٩٠
(٦) تزيين الاسواق ص ٨٨
(٧) الاغاني جـ ٢ ص ٥٤

ويقول يزيد بن الطثرية:[1]

وإن كنتمُ ترجون أن يذهب الهوى ... يقيناً ونروَى بالشراب فننقعا
فردوا هَبُوب الريح أو غير والجوى ... إذا حـل ألـواذ الحشـا فتمنعـا
تلَّفتُ حـول الحي حتى وجـدتني ... وجعت من الإصغاء ليتاً وأخدعا

ويقول الصِّمَّة القُشيري:[2]

أما وجلال الله لو تذكرينني ... كد كريكِ ما كفكفتِ للعين مدمعا
فقالـت بـلى والله ذكراً لـو أنـه ... يصـب علـى صـم الصفا لتصدعـا

٣ـ قد تستدل على قائل القصيدة أحيانا من ذكر أماكن كان يرتادها الشاعر أو يسكنها قومه، وأبرز مكان يواجهنا في القصيدة العينية هو الحمى:[3]

قفا ودعـا نجداً ومن حـل بالحمى ... وقَلّ لنجدٍ عندنا أن تودعا
فليست عشيات الحمى برواجعٍ ... عليكَ ولكن خلِّ عينيكَ تدمعـا

ولكن ذلك قد لا يجدي كثيراً في إهتدائنا إلى قائل القصيدة الحقيقـي فجل هؤلاء الشعراء ذكر الحمى في موضع ما في شعره، يقول مثلا يزيد ذاكراً الحمى:[4]

عُقَيلية أما ملاث إزارها ... قد عص وأما خصرها فبتيل
تقيظ أطـراف الحمى ويـظلهـا ... بنعمـان من وادي الأراك مقيـل

ويقول الصمة بن عبد الله:[5]

إلا تسألان الله أن يسقى الحمى ... بلى فسقى الله الحمى والمطاليا
وأسأل من لاقيت هل مطر الحمى ... فهل يسألن عنى الحمى كيف حاليا

ويقول مجنون ليلى:[6]

---

(١) عيون الاخبار جـ ٤ ص ١٤١
(٢) الاغاني جـ ٦ ص ٦
(٣) شرح الحماسة جـ ٣ ص ١٢١٥
(٤) زهر الآداب جـ ٢ ص ١٥٤
(٥) الاغاني جـ ٦ ص ٥
(٦) ديوان قيس ص ١٤

ألا حبذا نجداً وطيب ترابه وأرواحه إن كان نجد على عهدي

وأن أقحوان الرمل ما هو فاعل إذا هـو أمسى ليلة بثرى جعـد

وعن جارتينا بـالنبيل إلى الحمى على عهدنا أم لم يدوما على عهد

٤ـ قد يستدل أيضاً على قائل القصيدة وخاصة الغزلية من ذكر اسم محبوبته في ثنايا أبياتها، وإسم المعشوقة التي تتردد في هذه القصيدة عند أكثر الرواة هو «ريا» ففي الأبيات التي رواها الأصفهاني:[١]

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا كما معا

أما صاحب مصارع العشاق فيزيد بيتا يأتي فيه ذكر ريا فيقول[٢]

بأكبر من وجد بريا وجدته غداة دعا داعي الفراق فأسمعا

و «ريا» هذه لا يمكن أن تكون محبوبة المجنون أو قيس فمحبوبة المجنون تسمى ليلى وحبيبة قيس تسمى لبنى، وهذا وإن أخرج قيس لبنى من احتمال أنه قائل هذه القصيدة فمن الصعب أن يخرج مجنون ليلى فهي تروي «ليلى»[٣] في القصيدة التي نسبت إليه:

أتبكي على ليلى ونفسك باعدت مزارك من ليلى وشعبا كما معا

إلا إذا ما رجحنا أن راوي هذه القصيدة لقيس ليلى حرف كلمة «ريا» ووضع مكانها كلمة «ليلى» ليدعم روايته، ويدلنا على هذا التحريف أن كل الرواة ما عدا الأصفهاني في هذا الموضع فقط أوردوها على أنها «ريا» ولقد أوردها الإصفهاني حينما نسبها للصمة على أنها «ريا»[٤].

ويبقى الآن يزيد بن الطثرية والصمة بن عبد الله في الحلبة، وعندي أن قائل هذه القصيدة هو أحدهما وإن كنت أميل إلى أن يزيد هو قائل أكثر أبياتها، وأجد أن

---

(١) الاغاني جـ ٦ ص ٩

(٢) مصارع العشاق جـ ٢ ص ٢٠٢

(٣) الاغاني جـ ٦ ص ٥٤

(٤) نفس المصدر جـ ٦ ص ٩

من الصعوبة بمكان أن نصل إلى نتيجة مقنعة إلا أن ذلك لا يثبطنا من محاولة إثباتها لأحدهما، وليتم ذلك لا بد أن نستأنس بنقاط ثلاث:

١ـ عاش الشاعران في عصر واحد هو العصر الأموي، وينتسب الشاعران إلى قبيلة واحدة هي قشير ويلتقيان نسبا في سلمة الخير بن قشير[١]، ومع ذلك فما حدثنا الرواة أو القصص بأن الشاعرين تلاقيا ولو مرة واحدة وتناشدا كما فعل عمر بن أبي ربيعة وجميل بن معمر مثلا.[٢]

٢ـ من العسير أن نتبين خصائص شعر كل من الشاعرين فشعر يزيد الذي بين أيدينا قليل جدا وحتى القصيدة منه مبعثرة هنا وهناك أحيانا، أما الصمة فشعره أقل من شعر ابن عمه يزيد وهو من الشعراء المقلين، ولذلك يقول الأصفهاني عنه انه شاعر إسلامي بدوي مقل، من شعراء الدولة الأموية.»[٣]

٣ـ أرى لزاما أن نعود إلى «ريا» تلك الفتاة التي ورد ذكرها في القصيدة منسوبة إلى يزيد أو إلى الصمة، وهل هي محبوبة الصمة أم إحدى معشوقات يزيد، فالأصفهاني مع أنه ذكر القصيدة ونسبها للصمة مع إثبات اسم «ريا» فيها لا يذكر أن «ريا» هي محبوبة الصمة وإنما يذكر أن اسم محبوبة الصمة امرأة تسمى العامرية، فهو ينسب إلى ابن دأب قوله: «وكان من خبر الصمة أنه هوى امرأة من قومه ثم من بنات عمه دنية يقال لها العامرية بنت غطيف بن حبيب ابن مرة بن هبيرة[٤] ولقد ذكرها الصمة بهذا الاسم في قوله:[٥]

هل تجزيني العامرية موقفي   على نسوة بين الحمى وغضى الجمر
مررن باسباب الصبا فذكرنها   فأومأت إذ ما من جواب ولا نكر

أما الأنطاكي فيترجم له مع غيره من الشعراء المتيمين ويذكر أن اسم محبوبته

---

(١) نفس المصدر والجزء ص ٣
(٢) نفس المصدر ص ١١٨
(٣) الاغاني جـ ٦ ص ٣
(٤) نفس المصدر والجزء ص ٤ وهي كذلك في معاهد التنصيص جـ ٣ ص ٢٥٥
(٥) نفس المصدر والجزء ص ٥

«ريا بنت مسعود بن رقاش»[1] واختلاف الرواة في تسمية محبوبة الصمة يشجعنا على أن نحسب أن لابن الطثرية محبوبة تسمى «ريا» فهو كما قد ذكرنا رجل ذو محبوبات كثيرات :

وأخيرا فإن المرء قد يخرج باستنباط فيه عنصر غير ضئيل من الفرضية وهو أن هذه القصيدة خليط من شعر أكثر من شاعرين من بينهم يزيد بن الطثرية (وعندي أن جل أبيات القصيدة له) أو للصمة بن عبد الله ومجنون ليلى وقد يكون لقيس بن ذريح فيها بيت أو بيتان فهؤلاء الشعراء كما ذكرنا آنفاً نسبت إليهم قصائد عينية من بحر واحد وفي غرض واحد فاضطرب الرواة في التفريق بين قائل هذه الأبيات ومع مرور السنين اختلطت هذه الأبيات وكونت قصيدة واحدة هي العينية المشهورة ، وإن أردت دليلا على ما أدعيه فإليك هذا البيت في ثنايا القصيدة وهي هذه المرة منسوبة للصمة :[2]

تحمّل أهلي من قنين وغادروا ... به أهل ليلى حين جيدَ فأمرعا

فالصمة ليس له حبيبة تسمى ليلى ، وإنما هي في نظري ليلى قيس وقائل هذا البيت إنما هو قيس ، وفي هذه القصيدة نفسها يذكر أيضاً بيت هو ليزيد بن الطثرية[3] ويجعل هذا البيت أول بيت فيها :

أمن ذكر دار بالرقاشين أصبحت ... بها عاصفات الصيف بدء او رجعا

وليس أدل على أن هذه القصيدة خليط من أبيات لشعراء مختلفين من اختلاف أسلوب أبياتها فهو وإن كان في الجملة أسلوبا ناصعا سلسا إلا أنه يختلف قوة وضعفا في بعض الأبيات فمثلا هذه الأبيات :

حننت إلى ريا ونفسك باعدت ... مزارك من ريا وشعبا كما معا

فما حسن أن تأتي الأمر طائعاً ... وتجزع إن داعي الصبابة أسمعا

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

(١) تزيين الاسواق ص ٨٨

(٢) الاغاني جـ ٦ ص ٩

(٣) معجم ما استعجم جـ ص ٦٦٤

أشد نقاء وأجزل لفظا من:

أما وجلال الله ما تذكرينني ... كذكريك ما كفكفت للعين مدمعا

فقالت بلى والله ذكراً لو أنه ... يصب على صم الصفا لتصدعا

مقتل يزيد:

اختلف في معظم نواحي شخصية ابن الطثرية في نسبه واسم أبيه وسبب تسميه أمه، وأختلف كذلك في نسبة بعض من شعره، وأخيراً أختلف في المعركة التي قتل فيها ومتى كان وأين ذلك؟ ولولا حرصي على أن تحوز اللغة العربية على شاعر أنيق ظريف ذي شعب في شخصيته لأنكرت وجود شاعر يسمى بهذا الاسم وجميع هذه الاختلافات المذكورة آنفا قد تشفع لي وتؤيد هذا الإدعاء، وما أجتمع على شيء في حياة يزيد إلا أنه مات قتيلا.

أما عن سنة قتله فهناك ثلاث روايات:

١ـ رواية مبهمة وموردها الأصفهاني هي أن يزيد بن الطثرية قتل في خلافة بني العباس.[١]

٢ـ رواية ياقوت في معجم الأدباء: «وقتل في الوقعة التي قتل فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة سبع وعشرين ومائة.»[٢]

٣ـ رواية ابن خلكان: «وكان قتل الوليد في جمادي الآخرة يوم الخميس لليلتين بقيتا منها بالبخراء.. وهي من سنة ست وعشرين ومائة، وذكر أبو الحسن الطوسي المذكور في هذه الواقعة أن الراية كانت مع يزيد بن الطثرية، فلما قتل المندلث وهرب أصحابه ثبت يزيد بن الطثرية بالراية وكانت عليه جبة خزفنشبت في عشرة.. قال: فعثر فضربه بنو حنيفة حتى قتلوه»[٣] وتؤيد الرواية الأخيرة ما ذكره الزبيدي من أن يزيد قتل«في حروب كانت سنة ١٢٦ باليمامة»[٤]

(١) الاغاني جـ ٨ ص ١٨٢

(٢) معجم الادباء جـ ٢٠ ص ٤٦

(٣) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٥

(٤) تاج العروس جـ ٣ ص ٣٥٦

ويبدو لي أن الأصفهاني قد وهم في روايته وقد رأى ذلك ابن خلكان حينما قال بعد أن أورد تلك الرواية: «وذكر ابو الفرج الأصفهاني في أول الديوان الذي جمعه من شعر يزيد بن الطثرية أن بني حنيفة قتلته في خلافة بني العباس، والأول أصح»[1].

أما الرواية الثانية رواية ياقوت فيبدو وهنها حينما نعلم بأن الوليد بن يزيد ابن عبد الملك قتل في سنة ست وعشرين ومائة[2] وليس في سنة سبع وعشرين ومائة كما ذكر.

وعندي أن الرواية الثالثة رواية ابن خلكان هي أصح الروايات فيكون إذن قتل يزيد سنة مائة وست وعشرين، ولقد نقل ابن خلكان ذلك عن البلاذرى في كتابه: «أنساب الأشراف» بعدما ذكر مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك «ووقائع جرت في سنة ست وعشرين ومائة فكان أثناء ذلك وقعة قتل فيها المندلث ابن إدريس الحنفي وقتل معه يزيد بن الطثرية المذكور..»[3]، وعلى ضوء ذلك فلقد عاش ابن الطثرية أمداً طويلاً خاصة إذا أخذنا بقول ابن ماكولا أن يزيد أدرك خلافة معاوية بن أبي سفيان.[4]

أما كيف قتل فبينما هو في المعركة يحارب بني حنيفة وقومه قد انتصروا على أعدائهم إذ تعلقت جوخته التي كان يسحبها بجذع عشرة[5] فعثر فقتله القوم، وفي رواية أخرى أن جوخته نشبت في خشبة فعثر فضربه الحنفيون فقتلوه، ولذلك عده ابن حبيب من المغتالين فذكره في رسالته «أسماء المغتالين»[6] ويختلف الرواة أيضاً في مكان مقتل يزيد فطائفة وعلى رأسهم الأصفهاني[7] وابن قتيبة[8] والبلاذري[9] تذهب إلى أنه قتل في الفلج، وأخرى تذهب إلى أن يزيد قتل مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك

---

(١) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٦
(٢) تاريخ الطبري جـ ٥ ص ٥٥٤، الفخري ص ١٢٠
(٣) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٦
(٤) الاكمال جـ ٥ ص ٢٥٤
(٥) الاغاني جـ ٨ ص ١٨٣
(٦) اسماء المغتالين ص ٢٤٨
(٧) الاغاني جـ ٨ ص ١٨٣
(٨) الشعر والشعراء جـ ١ ص ٣٤٠
(٩) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٤

وفي نفس المعركة ومنهم ياقوت[١] والزبيدي[٢]، أما الطوسي فيذهب مذهباً أبعد منهما فيذكر أنه قتل في تلك المعركة وأن الراية كانته معه حينما قتل[٣].

ومن غربلة هذه الروايات فأرى فيّ ميلاً إلى الانضمام إلى رأي الطائفة الأولى خاصة إذا عرفنا أن الوليد بن يزيد قتل في البخراء على بعد ميلين من القليعة في طرف الحجاز[٤] إذا عرفنا هذا وعرفنا أن الروايات كادت أن تتفق على أن قاتلي يزيد هم من بني حنيفة وأنهم يسكنون ما حول اليمامة أدركنا أن احتمال قتل يزيد في الفلج أكثر منه في البخراء خاصة وأن الفلج موضع في اليمامة لبنى جعدة وقشير[٥] ويؤيد ذلك بيت قالته أخته في رثائه ذكرت فيه العقيق، والعقيق موضع ليس ببعيد عن الفلج[٦]:

أرى الأثل في جنب العقيق مجاوري مقيمًا، وقد غالت يزيد غوائله[٧]

وبيت آخر قاله مشاركه في المعركة القُحَيفْ بن خَمُير في نفس المعركة التي قتل فيها يزيد:

أتانا بالعقيق صريخ كعب فحن النبع والأسل النهال[٨]

هذا وقد سادت أحياء بني قشير ساعات حزن خالطت نواح نسائها وحزن رجالها رغاء إبلها، فقد فقدوا عفاً شجاعاً كريماً. وقتل يزيد هز عواطف صحبه وقرابته فجاشت عواطفُهم بأبيات رثائية شجية، فلقد رثاه صديقه وزميله في آخر معركة القُحيف بن حمير وحده بثلاث قصائد ذكر ابن حبيب منها اثنتين[٩] وذكر الثالثة الأصفاني[١٠] وأحسب أن أصدق ما قيل فيه من رـء هو ما قالته أخته زينب، وهل هناك أصدق من رثاء امرأة ضعيفة لأخ كريم تحتاجه ليحميها، هذه المرثية أحضرت

---

(١) معجم الادباء جـ ٢٠ ص ٤٦
(٢) تاج العروس جـ ٣ ص ٣٥٦
(٣) وفيات الاعيان جـ ٥ ص ٤١٥
(٤) معجم البلدان جـ ١ ص ٣٥٦
(٥) معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٧١
(٦) نفس المصدر والجزء ص ١٣٩
(٧) البيان والتبيين جـ ٤ ص ٢١٦
(٨) الاغاني جـ ٢٣ ص ٢٥٠
(٩) اسماء المغتالين ص ٢٤٨
(١٠) الاغاني جـ ٨ ص ١٨٣

زينب لعالم الشهرة وجعلتها تقف جنبا إلى جنب مع الفارعة أخت الوليد بن طريف الخارجي التي رثت أخاها بنفس عاطفة زينب الجريح، ولعله من المناسب أن يختتم هذا البحث بقصيدة زينب:[1]

أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري	مقيما، وقد غالت يزيد غوائله
فتى قُدَّ قد السيف لا متضائل	ولا رهـل لـبـاتـه وأبـاجـله
إذا نـزل الأضياف كـان عذوّرا	عـلى الحي حتى تستقل مـراجله
مضى وورثـنـاه، دريس مفاضـةٍ	وأبيض هنـديـا طـويـلا حمـائله
وقـد كان يـروي المشرفي بكفـه	ويبلغ أقصى حَجْـرة الحي نائله
كـريـم إذا لاقيتـه متـبسـما	وإما تولى أشعث الـرأس جافله
إذا القـوم أموا بيتـه فهو عـامر	لأحسن ما ظنوا بـه فهو فـاعله
تـرى جـازريـه يـرعـدان ونـاره	عليهـا عداميـل الهشيم وصـامِله
يجـرانُ ثنيا خيـرها عـظم جـارة	بصيرا بها لم تعـد عنها مشـاعله

منهج في صنعة شعر يزيد:

اتبعت في جمع شعر يزيد ما فعله غيري من رجوع إلى المصادر التي ذكرت له شعرا نسبته له حينا ونسبته لغيره حينا آخر أو أغفلت نسبته. فكان عملي إزاء ذلك يتلخص فيما يأتي:

أولا: تتبع شعره المتناثر في المصادر ومقابلة رواياته المختلفة باختلاف المصادر كما لو كانت نسخا أخرى، بمعنى أنني أختار أوفى المصادر وأثبت نص القصيدة كما وردت بها مرتبة حسب ترتيبها ثم أعرض نفس القصيدة أو الأبيات عليها ذاكراً الفروقات، وانظر ذلك مثلا في القصيدة البائية ذات الرقم: ٢ والتي تبدأ بهذا البيت:

أقول لثور وهو يحلق لمتي	بعقفاء مردود عليها نصابها

أو النونية ذات الرقم: ٥٠ والتي تبدأ بهذا البيت:

---

(١) شرح الحماسة جـ ٣ ص ١٠٤٦

وحنت قلوصي بعد هدء صبابة فيا روعة ما راع قلبي حنينها

ثانيا: حرصت على أن أفلي ما تيسر لي جمعه من شعر نسب إلى يزيد محاولا التعرف على خصائص شعره كي أثبت له ما يترجح أنه له وأسكت عما يترجح أو يقطع به على أنه ليس له، فمن الشعر الذي نسب له ونسب لغيره في وقت آخر شعر رجح عندي أنه ليس له فلم أثبته ومن ذلك مثلا بيت أبي حية النميري:

فألقت قناعا دونه الشمس واتقت بأحسن موصولين كف ومعصم

فلم ينسبه له سوى الراغب في محاضراته[1] بينما نسبته لأبي حَيّة المصادر المدونة في الحاشية[2] كما أنه معروف ضمن قصيدته التي بدأها بقوله:[3]

ألا يا انعمى أطلال خنساء وانعمي صباحا وإمساء وإن لم تكلم

ومن ذلك أيضا هذان البيتان:

تكنفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني

إذا ما جلسنا مجلسا نستلذه تواشوا بنا حتى أملّ مكاني

فلم يثبته ليزيد سوى الزمخشري فقط[4] بينما نسبته المصادر الأخرى لعروة بن حزام، وهما ضمن قصيدته النونية المشهورة[5]

ومن ذلك أيضا الحاشية التي عرفت بكثير عزة فقد نسب ليزيد أبياتها الثلاثة:

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح

وشدت على هدب المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح

(١) محاضرات الأدباء: ١٣٤/٢

(٢) اللآلي: ٦٨٤ أمالي المرتضي: ٤٤٦/١، العقد الفريد: ١٦٥/٦، شرح الحماسة: ١٣٦٩، والبديع في نقد الشعر: ١٩٩، الاقتضاب: ٢٩٣، معاهد التنصيص: ٣٣٦/١، ديوان أبي حية: ٧٦

(٣) ديوان أبي حية: ٧٤

(٤) ربيع الأبرار: ١١٧/٣

(٥) نوادر القالي: ١٥٨-١٦٢

ونسبتها إلى يزيد وردت واهية[1]. وهناك قصيدة واحدة نسبت إلى يزيد وإلى غيره ولكني توصلت إلى القطع بأنها ليست له إذ أن دلالتها واضحة جدا والقصيدة كلها بيتان:

ألا عتبت علي وصرمتني وأعجبها ذوو اللحم الطوال
فإني يا بنة السعدي أزمى على فعل الوضيء من الرجال

فقد نسبت إلى يزيد[2] وإلى سليك بن السلكة[3] ومثل هذه القصيدة لا يمكن أن تصدر من يزيد إذ أن يزيد ذو لمة حسنة ووضاءة كما مر بك آنفا فعلى هذا فهي بالسليك أليط وقد علق الميمني على نسبة هذه القصيدة ليزيد بقوله[4] «في نسخة من نسب إلى أمه لابن حبيب نسبة البيتين إلى أبن الطثرية وكانت له لمة سبطة ولم يكن من السودان فقد طار استدلاله هذا مع الريح»، وبناء على هذا فقد اثرت ألا أوردها ليزيد.

ثالثا: حاولت جاهدا أن أجمع شتات الأبيات ذات البحر الواحد والقافية الواحدة ما أمكن حتى تكون قصيدة واحدة سيما إذا بدت متماسكة، وهذا العمل قد يتطلب مني ترتيب الأبيات خلافا لما رتبته بعض المصادر التي أوردت جزءا من القصيدة، ومع اعترافي بخطورة هذا التصرف- أحيانا- فإنه ضروري وإلا بدت القصيدة الواحدة أبياتا مشتتة كل بيت أو عدد من الأبيات قصيدة،

هذا ولا أدعي أنني نجحت في جمع شمل القصيدة الواحدة بصورة متماسكة بل إن هناك من القصائد ما أحس بأنني لم أوفق كل التوفيق في جمع شملها بصورة ترضيني وأحسب أن من الأسباب أن هناك قصيدة وردت أبياتها متناثرة في عدد من

---

(١) معاهد التنصيص: ١٣٤/٢ (والأميات ليزيد أو كثير)، والبيت الثالث فقط ليزيد في الوسط: ٣٥، بينما هي لكثير في ديوانه: ٧٧/١- ٨٤ وزهر الآداب: ٥٦/٢ وذيل اللآلي: ٧٧

(٢) من نسب إلى أمه من الشعراء: ٨٩

(٣) الكامل: التنبيهات: ١٠٠

(٤) نفس المصدر والصفحة

التخريج: مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب: ١٥

المصادر أحاول لم شملها في قصيدة واحدة فأرى فيها شموسا وما ذلك في حدسي سوى أن هناك بعض أبيات غفل عنها جعلت ربط أجزاء القصيدة مستعصية، ومن ذلك على سبيل المثال القصيدة البائية ذات الرقم ٥٠ والتي مطلعها:

ألا بأبي من قد يرى الجسم حبه
ومن هو مموق إلي حبيب

فبيتاه الثامن والتاسع قد يبدوان نشازا في القصيدة مما جعلني أتردد في إدخالهما ضمن القصيدة، إحساسا مني بأن البيتية جزء من القصيدة فقد بعض أبياته الرابطة فقد أدخلتهما ضمن القصيدة المذكورة، هذا وإن من القصائد الطويلة شعر يزيد التي وجدت صعوبة في معالجتها حتى تكون قصيدة واحدة ذات أسر وتماسك القصيدة الدالية ذات الرقم: ٢٢ والتي مطلعها

ألا يا صبا نجد لقد هجت من نجد
فهيج لي مسراك وجدا على وجد

والقصيدة العينية ذات الرقم: ٣٧ والتي مطلعها

ما وجد علوي الهوى جُنَّ واجتوى
بوادي الشرى والغور ماء ومرتعا

ولست أدعي أنني عالجت القصيدة العينية معالجة لا تحتاج إلى عودة فهذه القصيدة تستحق من الباحثين دراستها دراسة أعمق وقد عقدت العزم- إن شاء الله أن أفرد لها بحثا خاصا في مستقبل الأيام.

رابعا: عملت قدر الطاقة أن أحدد مواقع الأماكن الجغرافية التي وردت في شعر يزيد وأن أحدد رسمها بأماكن معروفة يومنا هذا كذلك عملت على تصحيح ما صحف منها ومن ذلك مثلا ما ورد في معجم البلدان:

خلا الفيض فما حله فالخمائل
فدجلة ذي الإرطى فقرن الهوامل

وردت هكذا «فدجلة» والصحيح أنها «فرجلة ذي الإرطى» ومعنى رجلة الوادي أي شعبته. ولو كانت كما رواها ياقوت «دجلة» لكان في البيت لحن إذ أن «ذي» لا بد أن تكون مرفوعة لأنها صفة لدجلة فتكون حينئذ «ذو» وورودها في ياقوت (ذي) يقوي من أن دجلة تصحيف لرجلة. هذا وقد لفت نظري إلى هذا التصحيف الشيخ محمد الجاسر مشكورا.

(١) (طويل)

١- سخطت ولم أذنب وترضى مخالفا   كأني أخو ذنب ففعلك معجب

٢- فلو زرت مَلْكاً كنت غير مخاطر   وإن كنت أدنى واصلا وأقرب

٣- ولو أنني لَجَجْت في البحر عائما   على خطر في لجة أتسرب

٤- لكنت على وُدِّيك فيما تسومني   مخاطرة في الناس من ذين أعجب

التخريج: معناها أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أسبهها من أشعار العرب: ١٥.

(٢) (طويل)

١ـ أقول لثور وهو يحلق لمتي ... بعقفاء مردود عليها نصابها

٢ـ ترفق بها يا ثور ليس ثوابها ... بهذا، ولكن غير هذا ثوابها

٣ـ ألا ربما يا ثور قَدْغَلَّ وسطها ... أنامل رخِصات حديث خضابها

٤ـ وتسلك مدرى العاج في مدلهمة ... إذا لم تفرج مات غماً صؤابها

٥ـ فراح بها ثور ترف كأنها ... سلاسل درع لينها وانسكابها

٦ـ خدارية كالشرية الفردجادها ... من الصيف أنواء مطير سحابها

٧ـ فأصبح رأسي كالصخيرة أشرفت ... عليها عقاب ثم طارت عقابها

التخريج: الأغاني: ١٨٠/٨، ١٨١، الكامل في الأدب: ٥٢٤/٢،
ديوان المعاني: ١٦٣/٢ (جميع الأبيات عدا البيتين: ٤، ٦)،
ذيل الأمالي: ٧٥ (جميع الأبيات عدا الرابع)، الحماسة البصرية: ٣٨٢/٢
(الأبيات: ١ـ٣، ٧)، ربيع الأبرار: ٨٥٧/١ (الأبيات: ١، ٣، ٥، ٧)، نقد الشعر: ٢٨ والعمدة: ٢٤٢/٢ البيت السابع.

١ـ في الأغاني: بحجناء، وفي ربيع الأبرار: مردود عليها، وثور: أخو الشاعر.

٢ـ في ذيل الأمالي والكامل: ولكن عند ربي.

٣ـ في ديوان المعاني: فيا رب يوم قد تغلغل، وفي الكامل: يا ثور فرق بينها، وفي الحماسة: باتت تنوشها، وهو آخر بيت من القصيدة في ذيل الأمالي.

٤ـ في الكامل: فيهلك، والصؤاب: بيض القمل

٥ـ في الكامل وربيع الأبرار: فجاء بها، وفي ديوان المعاني: تولى بها، وفي الكامل: سلاسل برق، وفي الأغاني: خِيرها وانسكابها.

٦ـ في الأغاني: منعمة .... نجاء الثريا هطلها وذهابها، وفي ذيل الأمالي: رواء سحاسا، والشرية: الحنظلة تنعت بها اللمم لأنها جعدة حسنة.

٧ـ في الكامل: ورحت برأسي، وهو فيه قبل الأخير.

(٣) (طويل)

١- يقول خليلي باللوى من حُفَارة ... وقد قف تارات من الخوف جانبه

٢- حذار الرَّدى والقلب يعلم أنه ... أخو ثقة إن عاين (......)

٣- أليس حمامي لا محالة أنه ... إذا جاء ساقتني إليه حوالبه

٤- وأبيض ماضي الهم منقبض الحشا ... كريم النثا يغني به من يصاحبه

٥- أخو ثقة لم يعط ثدي وليدة ... كنصل اليماني لم تُغَلَّل مضاربه

٦- كأن على أعطافه لون مُذهب ... إذا خلق (الـ ...) أودت ذعالبه

٧- طردت الكرى عنه بذكريك بعدما ... أطال سُرى ليل وذلت ركائبه

٨- فقام كسكران به عُقب سكرة ... وبردة مجرور من النوم جانبه

٩- إلى سلسل رسل سفيه زمامه ... أناف لأعلى موضع الرحل غاربه

١٠- وقمت إلى أعواد حرف كأنما ... ترى بأقاصي البيد غُنْما تناهبه

١١- (...) تأبى أن يمر انزهاقها ... عليه فيأبى أن يفرط ثائبه

١٢- (..........) لبلدة ... ومرت تضاغي بالعشي ثعالبه

١٣- لندرك وصلا بان منك لنية ... ولا خير في وصل يماديه طابه

١٤- فأشهد عند الله أن قد سبّتني ... بأبيض (..... ب) أشابنه

التخريج: التعليقات والنوادر للهجري لوحة ٨٧، مجلة العرب: الجزء الحادي عشر السنة الأولى، أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع: ٢٣٦

١- حفارة: أحسبها ما يسمى اليوم بالحُفَيِّرة بالتصغير قرب الحصاة في جنوب عالية نجد في بلاد قحطان اليوم بها معادن وهي في بلاد قشير قديما

٢- ليس واضحا في الأصل

٤- كريم النثا: حسن الحديث

٦- البياض غير واضح، ذعالبه: قطعة المشققة الممزقة

٨- وبردة: هكذا وردت ولا يمكن أن تكون (وبرده) فالبت لا يستقيم ١١، ١٢ غير واضح

١٤، ١٥: غير واضح

١٥ـ كأن سلاق الخمر بين خلاله (. . .) ولما يمزج الخمر شاربه

١٦- وأسود مياد على جيد عَوْهج جعاد النواحي غير زُعْرٍ ذوائبه

١٧ـ ورخص به الحناء لم يعد أن جلا أكمته بعد التثبت خاضبه

١٦ : العوهج : الطويلة، وزعر : تفرق الشعر وقلته

(٤) (طويل)

كتب يزيد إلى وحشية الجرمية:

١-أحبـك أطـراف النهـار بشـاشـة   وبـالليـل يـدعـوني الهـوى فـأجيب

٢-لئن أصبحت ريـح المـودة بيننـا   شمـالا لقد مـا كنت وهي جنوب

فأجابته:

٣- أحبك حب اليأس إن نفـع الحيا   وإن لم يكن لي من هـواك طبيب

التخريج: الأغاني: ١٦٤/٨، وعزي البيت الأول لابن الدمنية كما في ديوانه: ١٠٤، وبلا عز وفى بدائع الفوائد: ٢١٤/٣

(٥) (طويل)

١- ألا بأبي من قد برى الجسم حبه ومن هو موموق إلي حبيب

٢- ومن هو لا يزداد إلا تشوقا وليس يرى إلا عليه رقيب

٣- وإني وإن أحموا علي كلامها وحالت أعاد دونها وحروب

٤- لمثن على ليلى ثناء بريده قواف بأفواه الرجال تطيب

٥- أليلِى احذري نقض القوى لا يزل على النأي والهجران منك نصيب

٦- وكوني على الواشين لداء شغبة كما أنا للواشي ألد شغوب

٧- فإن خفت ألا تحكمي مِرّة الهوى فردي فؤادي والمزار قريب

٨- بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب

٩- ولم يعتذر عذر البريء ولم يزل به رعدة حتى يقال: مريب

التخريج: طبقات فحول الشعراء: ٥٨٩ والأغاني: ١٧٩/٨، ١٨٠ ووفيات الأعيان: ٥/ ٤١١، ٤١٢ (الابيات: ١- ٧)، ديوان ابن الدمنية: ١١٢، ١١٣، ١١٦ (الابيات: ٥- ٩ واماني الزجاجي: ١٥٦ (البيتان: ٦- ٦- ٧) لابن الدمنية، محاضرات الراغب: ٢٩/٢ والأشباه والنظائر: ٥٨/٢ والعمدة: ٣٣/٢ (البيت: ٦) لابن الدمنية هو لكثير في ديوانه: ٩١ ومن دون عزو في البصائر والذخائر: ٦٢٦/٢ الشعر والشعراء: ٧٣٢ وعيون الأخبار: ١٠٣/٣ وأمالي المرتضى: ٤١/١ والعقد الفريد: ٨٠/٦ ومجموعة المعاني: ٢١١ والحماسة البصرية: ١٩٤/٢ (البيتان: ٨، ٩) لابن الدمنية وعزيا في عيون الأخبار: ٧/٤ لابن ميادة ولصخر بن الجعد في الزهرة: ٧٧.

٣- الوفيات: دوننا، أحموا: منعوا

٤- الأغاني والوفيات: يزيدها، الأغاني: بأفواه الرواة

٥- ديوان ابن الدمنية: أأميم احفظي عهد الهوى.. القوى: طاقات الحبل

٦- العمدة: بالواشي.. وشغوب: غير مستكين

٧- الأغاني: مرة القوى... مرة: إحكام الحبل

٨- مجموعة المعاني: بذكر الهوى

٩- الديوان: به صعفة، شرح الحماسة: به سكتة.

(٦) (طويل)

١- فـإن شئتمُ مَـيَّـادُ زرنـا وزرتـم ... ولم تنفس الـدنيا عـلى من يصيبها

٢ـ أيـذهب ميـاد بـألبـاب نسـوتي ... ونسـوة ميـاد صحيـح قلوبهـا

التخريج: الأغاني: ٨/١٦٠، مختار الأغاني: ١٢/٢١

١ـ في المختار: فإن شئتَ يا مياد، ومياد: رجل وسيم من جرم كان يغازل القشيريات.

(٧) (طويل) بسيط

١- قل للبوادر والأحلاف ما لكم أمر إذا كان شورى أمركم شعبا

٢- لا تُنْشِبوا في جناح القوم ريشيكم فيجعلوكم ذنابى ينبت الزغبا

٣- لا عيب في لكم إلا معاتبتي إذا تعتبت من أخلاقكم عتبا

٤- كأن حيرية غيرى مُلَاحية باتت تؤزبه من تحته القُضبا

التخريج: أسماء المغتالين من الشعراء: ٢٤٧ (الأبيات: ١ـ ٣)، والبيت الرابع في اللسان (أز): ٣٠٨/٥ وتهذيب اللغة (أور)، وورد بلا عزو في مقاييس اللغة: ١٣/١ وكتاب الثلاثة: ٤٠

٢ـ ذنابي: سفلة الناس

٣ـ تَعَتَّب: عاب، عتب: فساد

٤ـ في مقاييس اللغة وكتاب الثلاثة: تؤور، في المقاييس أيضا: تحته لها

(٨) (طويل)

١- ألا حـييـا الأطـلال والمتـطـنبـا ... ومـربط أفـلاء وخـيـما منـصبـا

٢- وأشعث مهـدوم الـسـراة كـأنـه ... هـلال تـوفى عـدة الشهـر أحـدبـا

٣- ألا لا أرى عصـر المنيفـة راجعـا ... ولا كليـا لينـا بتعشار مـطلبـا

٤- ولا الحبّ إلا قـاتلي حيث أخلقت ... قواها وأضحى الحبـل منها تقضبـا

٥- ويـوم فراض الـوشم أذريت عبـرة ... كـما ضيـع السلك الجمـان المثقبـا

٦- ومن يعلق البيض الكـواعب قلبـه ... ويبغضنـه يـدع الشقي المعـذبـا

٧- فمـرا على ظـلامـة الأين فـانـطقـا ... بعــذري إليهـا واذكــراني تعجبـا

٨- وقـولا إذا عـدت ذنـوب كثيـرة ... علينـا تجنـاهـا ذرى مـا تَعَيّبـا

٩- هبيني امــرءا إمـا بـريئـا ظلمتــه ... وإمـا مسيئـا تـاب بعـد وأعتبـا

١٠- فلما أبت لا تقبـل العـذر وارتمى ... بهـا كذب الـواشين شـأوا مغـربـا

التخريج: مجالس ثعلب: ٢/٦١٠، ٦١١ (الأبيات: ١- ٥)، معجم البلدان: ٢/٣٤ (البيتان: ٩، ١٢)، وفيات الأعيان: ٥/٤١٢ (الأبيات: ٨- ١٢)، الوحشيات: ١٩٣ (البيتان: ٩، ١٢)، الزهرة: ١١٣ (الأبيات ٧- ٩) هما بلا عزو في الأمالي: ١/٢٢ والإمتاع والمؤانسة: ٢/١٧٧ وبعض أبياتها في نهاية الارب: ٥/٤٦ دون عزو.

١- المتطنبا: الحبل، افلاء: جمع فلو وهو المهر الصغير.

٢- الأشعث المهدوم: الحوض

٣- معجم البلدان: وصل المسفة.. ولا لليالينا... وفي المصدر نفسه تروي ما فيه هذين البيتين: مطمعا وموضعا المنيفة: ماء لتميم بين اليمامة والعالية، تعشار: موضع بالدهناء.

٥- معجم البلدان: كما صيغ السلك الفريد،

الوشم: موضع يعرف بهذا الاسم اليوم قصبته بلدة شقراء بين العالية واليمامة

٧- في الزهرة: ألما على ظلامة اليوم.. بعذري لديها...،

الأين: التعب والإعياء.

٨- في الزهرة: تجناها امرؤ ما تغيبا

٩- في الزهرة: هبيه، في العقد: فهبني امرء إما بريئا علمته، في الشعر والشعراء والعقد: تاب منه، الوحشيات: عاد بعدُ فاعتبا

ونسب الأغاني البيت للأحوص هكذا:

هبينـي امـرء إمـا بـريئـا ظلمتـه ... وإمـا مسيئـا مـذنبـا فيتـوب

١١ـ تعزيت عنها بالصدود ولم أكن لمن ضنَّ عني بالمودة أقربا

١٢ـ وكنت كذى داء تبغي لدائه طبيبا فلما لم يجده تطببا

١٣ـ فلما اشتفى مما به عل طبه على نفسه من طول ما كان جربا[1]

١١ـ الوفيات: بالسلو. سمط اللآلي: ويروي لمن ضن عني بالوصال مقربا.

١٢ـ في العقد: يُبغي لدائه.

(٩) (وافر)

١- فلما جئت قالت لي كلاما برمت به فما وجدت له جوابا

التخريج: مقاييس اللغة: ٢٣١/١

(١٠) (وافر)

١- إذا ما الريح نحو الأثل هبت وجدت الريح طيبة جنوبا

٢- فماذا يمنع الأرواح تسري بريّا أم عمرو أن تطيبا

٣- أليست أعطيت في حسن خلق كما شاءت وجنبت العيوبا

التخريج: الزهرة: ٢٢١، محاضرات الراغب: ٢/٢٤٥ (البيت: ١)

(١١) (طويل)

١- جرى واكف العينين بالديمة السكب ... وراجعني من ذكر ما قد مضى حبي

٢- وأبدى الهوى ما كنت أخفي من العدى ... وحن لتذكار الصّبا مرة قلبي

٣- متى يرسل المشفى إن الناس تَحلَّوا ... عيونا لأكناف المدينة فالهضب

٤- أمت كمدا أو أضن حتى يغيثني ... مغيث بسيب من نداهن أو قرب

٥- حنا الحائم الصادي إليها وخليت ... قلوب فما يقدرن منها على شرب

٦- جعلن الهوى داء علينا ومالنا ... إليهن إذ أوردننا الداء من ذنب

٧- جرى فوقها زهو الشباب وباشرت ... نعيم الليالي والرخاء من الخصب

٨- نواعم لا يرغبن في وصل بَلْدم ... هِدان، ولا يزهدن في الطرف العذب

التخريج: الزهرة: ٣١٨، ٣١٩ (الأبيات: ١ - ٦) متخير الألفاظ: ٨٢ (البيت: ٧)، شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٧٠/٣ (البيت: ٨)

٨- بلدم: الثقيل، هدان: الكسول

(١٢) (طويل)

١ - غـدوا كاعِمِي أفـواههم بسيـاطهم   من الـداء إذ لم يـطعمـوا بغيـاث

٢ - فـلولا دفـاع الـله عـنهـم بمـنـه   بثنتـين بـين اثنـين عنـد ثـلاث

التخريج: معاني الشعر: ٥٦، ٥٧

١ - كاعمي: شادي أفواههم من شدة الجوع

٢ - ثلاث: الأثافي، ثنتين: رِجْلين، اثنين: زندين

(١٣) (طويل)

١ـ يقول بصحراء الضُّبَيب ابن بوزل ... وللعين من فرط الصبابة نازح:

٢ـ أتبكي على من لا تدانيك داره ... ومن شعبه عنك العشية نازح

التخريج: معجم البلدان: ٤٥٢/٣

١ـ الضبيب: ماء لبني قشير، ابن بوزل: صديق ليزيد، نازح: ناضب

(١٤) (طويل)

١- تذكرت، ليلى أن تغنت حمامة ... وأني بليلى والفؤاد قريح

٢- يمانية أمست بنجران دارها ... وأنت عراقي هواك نزوح

٣- ومن دون ليلى سبسب متماحل ... يجيب صداه اليوم حين يصيح

٤- يظل بها سرب القطا متحيرا ... إذا ماج بحر الآل وهو يلوح

٥- تجوب من البيداء كدراء جونة ... سماوية عجلي النجاء طموح

٦- تبادر جونا تنسج الريح متنه ... له حبب في جانبيه يسيح

٧- عليه دفاق في الغديات وارد ... وآخر في برد العشيِّ يروح

٨- فعبت وعب السرب حتى إذا ارتوت ... ذكرن فراخا دونهن طروح

٩- ملأن أداوي لم يشنهن خارز ... بسير ولا يلغي بهن جروح

١٠- فطرن يبادر الضياء تقدمت ... عليهن مغلاة النجاء طموح

١١- إلى ابن ثلاث بالفلاة كأنما ... بجنبيه من لفح السموم جروح

١٢- فظلت تسقيه نطاف إداوة ... له غبقة من فضلها وصبوح

التخريج: الأشباه والنظائر: ٣١٦/٢

٣- سبسب: قفر

٤- الآل: السراب، الكدراء والجونة: ضرب من القطا السود البطون والأجنحة

٨- طروح: مكان بعيد

٩- أداوي: يقصد هنا الحواصل

١٠- مغلاة: أي ذات فروخ

١٢- نطاف: جمع نطفة أي الماء الصافي

(١٥) (وافر)

١- وفتيان شويت لهم شواء سريع الشيِّ كنت به نجيحا

٢- فطرت بمنصلي في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحا

٣- فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله واجتز شيحا

التخريج: شرح شواهد المغني للسيوطي: ٥٩٨/٢، الصحاح: ٨٦٥/٢ (البيت الأول في الأصل والآخران في تعايق المحقق)، الكتاب: ٩/١، ٢٩١/٢ والمغني: ٢٢٥/١ (البيت: ٢) بلا عزو، البيت: ٣ بلا عزو وأيضا في: أسرار اللغة: ٢٥٦ والممتع: ٣٥٧/١ والصاحبي: ٨٠ وسر صناعة الإعراب: ٢٠١/١ وشرح القصائد العشر: ٤٧ وشرح المفصل: ٤٩/١٠ واللسان والتاج ماده (جزز) ومعاني القران: ٧٨/٣ وتفسير الطبري: ١٠٣/٢٦ وتأويل مشكل القرآن: ٢٢٤، ونسب ليزيد أو إلى مضرس بن ربعي الأسدي في شرح شواهد المغني وشرح شواهد الشافية: ٤٨١، ٤٨٣ والمقاصد النحوية: ٥٩١/٤

٣- في اللسان: لا تحسبنا... واجرز، شرح المفصل وشواهد الشافية: واجْزَر

(١٦) (طويل)

١- سقى دمنتين ليس لي بهم عهد ... بحيث التقى الدارات والجرع الكُبد

٢- فيا ربوة الربعين حييت ربوة ... على النأي منا واستهل بك الرعد

٣- قضيت الغواني غير أن مودة ... لذلفاء ما قضيت آخرها بعد

٤- فرى نائبات الدهر بيني وبينها ... وصرف الليالي مثل ما فُري البرد

٥- فإن تدعى نجدا ندعه ومن به ... وإن تسكني نجدا فيا حبذا نجد

٦- فإن كان يوم الوعد أدنى لقائنا ... فلا تعذليني أن أقول متى الوعد

٧- إذا ورد المسواك ريان بالضحى ... عوارض منها ظل يخصره البرد

٨- وألين من مس الرحى بات يلتقي ... بمارنه الجادي والعنبر الورد

التخريج: الأشباه والنظائر: ١٨٥/٢، في الأمالي: ٥٥/١ واللآلي: ٢٠٦ لبعض بني أسد، الفاضل: ٢٦ (الأبيات: ٢-٦) لأعرابي فصيح، والبيتان: ٣، ٥ في حماسة ابن الشجري: ١٦١ ليزيد مجاهد، والبيتان: ٥، ٦ لبعض الأسديين في الزهرة: ٢٠٩، والأبيات٣، ٢، ٥ بق عزو في الصاحبي: ٢٧٧.

١- الكُبد: الرمال النائبة الوسط

٢- الفاضل: أيا ربوة...، الصاحبي على النأي منى

٣- الحماسة: سلوت...

٥- الفاضل والحماسة: أدعه

٦- الزهرة: فلا تعذلاني، الأشباه والنظائر: العهد

٧- الأمالي: ظمآن

٨- المارن: ما لان من الأنف وفضل عن القصبة، الرحى: الضرس الأدنى، الجادي: الزعفران الشامي

(١٧) (طويل)

١- أشاقتك أطلال الديار كأنما   معارفها بالأبرقين برود

٢- ألا قاتل الله الهوى ما أشده   وأصرعه للمرء وهو جليد

٣- فقل للهوى لا يألونّ جهده   فليس على ما قد وجدت مزيد

٤- دعاني الهوى من نحوها فأجبته   فأصبح بي يستنُّ حيث يريد

٥- سقى الله عيشا قد مضى وحلاوة   لَو أن المنى يرجعنه فيعود

٦- إذ الحول ثم الحول تمضي شهوره   علينا ولم يعلم لهن عديد

التخريج: الموازنة: ١٤١/١ (البيت: ١)، الأشباه والنظائر: ١٦٨/٢ (الأبيات: ٢-٤)، سمط اللآلي: ٧٦٣ (الأبيات: ٥، ٦)

١- الأبرق: أرض ذات رمل وحجارة

٤- يستنُّ: ينيخ

(١٨) (طويل)

١- وأبيض مثل السيف خادم رفقة ... أشم ترى سرباله قد تقددا

٢- كريم على غرّاته لو تسبه ... لغداك رسلا لا تراه مربدا

٣- يعجل للقوم الشواء يجره ... بأقصى عصاه منضجا ومرمدا

٤- حلوف لقد أنضجت وهو مُلَهْوج ... بنصفين لو حركته لتفصدا

٥- يجيب بلبيه إذا ما دعوته ... ويحسب ما يدعي له الدهر أرشدا

٦- ألا هل أتى ليلى على نأي دارها ... بأن لم أقاتل يوم صخر مذودا

٧- وأني أسلمت الركاب فعقرت ... وقد كنت مقداما بسيفي مغردا

٨- أثرت فلم أسطع قتالا ولا ترى ... أخا شيعة يوما كآخر أوحدا

٩- فهل تصرمن الغانيات مودتي ... إذا قيل قد هاب المنون فعرَّدا

١٠- أيا رفقة من أهل بصرى تحملت ... تؤم الحمى لُقِّيتِ من رفقة رشدا

١١- إذا ما بلغتم سالمين فبلغوا ... تحية من قد ظن ألا يرى نجدا

١٢- وقولا تركنا الحارثي مكبلا ... بكبل الهوى من حبكم مضمرا وجدا

١٣- إذا ما الثريا في السماء كأنها ... جمان وهي من سلكة فتبددا

التخريج: الشعر والشعراء: ٣٤١ (الأبيات: ١-٥)، عيون الأخبار: ٢٣/٣ (الأبيات: ١، ٢، ٥)، الأغاني: ١٧٢/٨ (الأبيات: ٦-٩)، الزهرة: ١١٣ (الأبيات: ١٠-١٢)، والبيت الأخير في ديوان المعاني: ٣٣٤/١، مجموعة المعاني: ١٨٤، المصون في الأدب: ٢٧ محاضرات الراغب: ٢٤٢/٢، الأزمنة والأمكنة: ٢٣٤/٢، الأغاني: ١٥٩/١٥، معاهد التنصيص: ٢٨/٢، التشبيهات: ٤، إعجاز القرآن: ١٧٥، خزانة الأدب: ٤١٧/٤، حماسة ابن الشجري: ١٢٤، نهاية الأرب: ٦٧/١، أنوار الربيع: ٦٦٥، الإغريض في يضرة القريض: ١٧٤

٢- في عيون الأخبار: على علابة

٤- مُلَهْوج: غير ناضج، تفصد: قطروما

٨- أخا شيعة: من معه رفاق

٩- عرد: هرب

١٣- التشبيهات: هوى، في الأغاني ومعاهد التنصيص: فتسرعا

(١٩) (رجز)

١- ولـو تـراني وأخـي عـطاردا نـذود مـن حـنـيـفـة المـذاودا
٢- نـذودمـنهـا سـرعـانـا واردا مـثـل الـدبى تـتـبـع المـواردا
٣- ألا فـتى يسـقى شـرابـا بـاردا أنشـد كفـا قـطعت وسـاعـدا
٤- أنـشـدهـا ولا أراني واجـدا أبـلغ أبـا لـطيفـة المـعـانـدا
المطعم الستة مُدّاً واحدا

التخريج: شرح الحماسة للتبريزي: ١٦٣/٣
٢- الدبى: صغار الجراد

(٢٠) (كامل)

١- أمسى الشباب مودعا محمودا ... والشيب مؤتنف المحل جديدا

٢- وتغير البيض الأوانس بعدما ... حملتهن مواثقا وعهودا

٣- يرعين عهدك في الرضا ويصنه ... فإذا غضبن حسبتهن حديدا

٤- ياذا المعارج إن قضيت فراقها ... فاجعل يزيد على الفراق جليدا

٥- عهدي بها زمن الجميع برامة ... شنباء طيبة اللثام برودا

٦- يشفي الضجيع من الصداع نسيمها ... وهنا إذا لحف الوساد خدودا

٧- ومدلة عند التبذل يفتري ... منها الوشاح مخصرا أملودا

٨- نازعتها عنم الصبا إن الصبا ... قد كان مني للكواعب عيدا

٩- يا للرجال وإنما يشكو الفتى ... مر الحوادث أو يكون جليدا

١٠- بكرت نوار تَجُدُّ باقية القوى ... يوم الفراق وتخلف الموعودا

١١- قد كنت أحسبني مطيقا صرمها ... جلدا فكلفني البعاد صُعودا

١٢- ورجعت بعد بعادة باعدتها ... لا آخذاً نصفاً ولا محمودا

التخريج: الأغاني: ٨/١٥٦، ١٧٠، ١٧١ (الأبيات: ١، ٢، ٧- ١٣، ١٧- ٢٠)، حماسة ابن الشجري: ١٥٩، ١٩٩ (الأبيات: ١- ٦، ١٤، ١٦)، أمالي اليزيدي: ١٤٦ (الأبيات: ٤، ١١- ١٣).

١- مؤتنف: ائتنف الشيء واستأنفه: استقبله أو أخذ أوله. - في حماسة ابن الشجري: البيض الكواعب، الأوانس: جمع آنسة وهى الجارية الطيبة النفس

٥- رامة: أكثبة رملية شرقيها عند عنيزة وغربيها عند الرس من بلدان القصيم

٦- وهنا: نحوا من نصف الليل

٧- أملودا: ناعما لينا

٨- العنم: شجرة لها ثمرة حمراء يشبه البنان المخضوب

١٠- تجدّ: تقطع

١١- صعود: تعب

١٣- ولرب أمر هوى يكون ندامة وسبيل مكرهة يكون رشيدا

١٤- وإذا الظلام تعرضت أهواله وكسا العجاج يلامقا وبرودا

١٥- كلفته قلصا ترى بدفوفها ماء الهواجر ذائبا وعقيدا

١٦- يرقلن فيه كأنما أعناقها بيض سلبن حمائلا وغمودا

١٧- لا أتقي حسك الضغائن بالرقى فعل الذليل وإن بقيت وحيدا

١٨- لكن أجرد للضغائن مثلها حين تموت وللحقود حقودا

١٩- ياعقب قد شذب اللحاء عن العصا عني وكنت مؤزرا محمودا

٢٠- صل لي جناحي واتخذني عدة ترمي بي المتعاشيَ الصنديدا

١٣- في أمالي اليزيدي: فلربما أمر يقود ندامة . . . . يعود رشيدا

١٤- يلامقا: أقبية فارسية، برودا: أردبة

١٥- قلصا: ناقة طويلة القوام، الدفوف: جمع دف وهو صفحة الجنب، عقيدا: جامدا.

١٦- يرقلن: يسرعن

١٧- حسك: شوك

١٩- اللحاء: القشرة تعلو العود

٢٠- المتعاشي: المتجاهل

(٢.١) (كامل)

١- يا أم عمرو أنجزي الموعودا وارعي بذاك أمانة وعهودا

٢ـ ولقد طرقت كلاب أهلك بالضحى حتى تركن عقورهن رقود

٣ـ يضربن بالأذناب من فرح بنا متوسدات أذرعا وخدودا

التخريج: الحيوان: ١/٣٨٠

(٢٢) (طويل)

١- ألا يا صبا نجد لقد هجت من نجد ... فهيج لي مسراك وجدا على وجد

٢- إأن هتفت ورقاء في رونق الضحى ... على فنن غض النبات من الرند

٣- بكيت كما يبكي الحزين صبابة ... وذبت من الحزن المبرح والجهد

٤- ألا هل من البين المفرق من بُدٍّ ... وهل لليال قد تسلفن من رد

التخريج: ذيل الأمالي: ١٠٤ (الأبيات: ١، ٤- ٢١)، الأغاني: ٢١٢/٥، ٢١٣ (الأبيات: ١-٣، ١٥، ١٦)، الزهرة: ٣٢٧ (الأبيات: ٢٢- ٢٩)، مقاييس اللغة: ٢٧٧/٥ (البيت: ٣٠)، ديوان المعاني: ١٦٣/٢ (البيتان: ٣١، ٣٢).

ونسب بعض أبياتها لابن الدونية كما يلي:

الأبيات: (١، ٢، ٤- ٢١) في ديوانه: ٨٠- ٨٦ ومطالع البدور: ٢٤٢/١ وحلبة الكميت: ١٨٤، ١٨٥، الأبيات: ١- ٣، ١٥، ١٦ في الأغاني: ٥٦/١٧ وشرح الحماسة للتبريزي: ٢٥٦/٣ ومعاهد التنصيص: ٦٠/١ ومحاضرة الأبرار: ٢١٢/١ وشرح شواهد المغني: ٧٩١، ٧٩٢، البيت: ١ في الحماسة البصرية: ٩٧/٢، والأبيات: ١، ٢ في الزهرة: ٢٤١، ٢٤٢ وكذلك البيتان: ١٥، ١٦ صفحة ١٨٤ وكذلك في شروح السقط: ١٢٢/١، الأبيات: ١، ٢، ١٥، ١٦ في المضنون به على غير أهله: ٢٤٣، ٢٤٤، وأنوار الربيع: ٤٣٩ والفرائد الغوالي: ٣٢٦/١، الأبيات: ١، ٤، ١٥، ١٦ في شرح شواهد المغني: ٤٢٥، البيت الثاني في الكامل: ٦٠٦/٢.

ونسب كذلك بعضها للمجنون على النحو التالي:

الأبيات: ١، ٢، ١٥، ١٦، في ديوانه: ١١٢، ١١٣، البيت الأول في الأشباه والنظائر: ٨٣/١ والبيتان: ١٥، ١٦ في مسالك الأبصار: ١٤١/٩.

ونسب كذلك بعضها لنصيب على النحو الآتي:

البيت الأول في الخصائص: ٢٧٩/٢، البيت الخامس في معجم البلدان: ٢١١/٣، البيتان: ١٠، ١٢ في أمالي الزجاجي: ٢٨ والأغاني: ٣٤٣/١، والأبيات: ١١- ١٣ في ديوان نصيب: ٨٢.

وورد منها غير معز وما يأتي:

الأبيات: ١، ٢، ١٥، ١٦ في الحيوان: ٢٠٨/٣، ٢٠٩ وجمع الجواهر: ٣٢٠ والبيت الأول في المنصف: ١١٧/٣ وبغية الوعاة: ٢٥٥/١ ونزهة الجليس: ٩١/١ والصداقة والصديق: ١٧٣، والعروض: ٢٥ وصدره في إنباء الرواة: ٢٢٧ ونزهة الألباء: ٣٦٧، البيت الثاني في الأغاني: ٤١٥/٥ ونظام الغريب: ٢١٦ ونهاية الأرب: ٨/٥، البيتان: ١٥، ١٦ في مروج الذهب: ٨٦/٢ وبلوغ الأرب: ١٥٨/٢، البيت: ١٦ في إعجاز القرآن: ١٠٢ وأخبار النساء: ٧١ والمغني: ١٤٥/١ والمخلاة: ١٢٠ وشرح الأشموني: ٢٨٤/٣.

١- الأغاني: متى هجت... لقد زادني. مطالع البدور: متى هجت... فقد زادني...، الأشباه والنظائر: جهدا على جهد.

٢- الكامل: أإن سجعت...، الأغاني والزهرة ومطالع البدور: ...على غصن...

٤- تسلفن: مضين

٥- وهل مثل أيامي بنعف سويقة ... رواجع أيام كما كُنَّ بالسعد

٦- وهل أخواي اليوم إن قلت عرجا ... على الأثل من ودان والمشرب البرد

٧- مقيمان حتى يقضيا لي لبانة ... فيستوجبا أجري ويستكملا حمدي

٨- وإلا فروحا والسلام عليكما ... فما لكما غيي وما لكما رشدي

٩- وما بيدي اليوم حبلي الذي ... أنازع من إرخائه لا ولا شد

١٠- ولكن بكفي أم عمرو فليتها ... إذا وليت رهنا تلي الرهن بالقصد

١١- ويا ليت شعري ما الذي تحدثن لي ... نوى غربة بعد المشقة والبعد

١٢- نوى أم عمرو حيث تقترب النوى ... بها ثم يخلو الكاشحون بها بعدي

١٣- أتصرم اللائي الذين همُ العدا ... لتشمتهم بي أم تدوم على الود

١٤- وظني بها والله أن لن يضيرني ... وشاة لديها لا يضيرونها عندي

١٥- وقد زعموا أن المحب إذا دنا ... يُملّ وأن النأي يشفي من الوجد

١٦- بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على أن قرب الدار خير من البعد

٥- ديوان ابن الدمنية: مثل أيام، سويقه. هضبة جنوبي حليت تعرف بهذا الاسم إلى يومنا هذا وفي الجزيرة مواضع أخرى تعرف بهذا الاسم

٦- ديوان ابن الدمنية: وهل أخواك...، ودان: قرية قرب الأبواء

٧- ديوان ابن الدمنية: من لبانة

٨- ديوان ابن الدمنية: وإلا فسيرا فالسلام

١١- ديوان ابن الدمنية: ألا ليت...... غربة الدار المشتة، أمالي الزجاجي: ألا ليت...: تحدثن لنا... غدا غربة النأي المفرق والبعد.

١٢- الأغاني ومعجم البلدان: لدى أم بكر حين تقذفها النوى

١٣- أمالي الزجاجي: أتصرمني عند الذين هم العدا... فتشمتهم، ديوان ابن الدمنية:...... وتشمتهم بي أم عمرو على ود

١٤- ديوان ابن الدمنية:... تضيرني

١٥- شرح شواهد المغني:... يُسْلي من الوجد

١٧ـ هـواي بهـذا الغـور غـور تهـامـة ... وليس بهذا الجلس من مستوى نجد

١٨ـ فـوالـله رب البيت لا تجـديـنني ... تطلبت قطع الحبل منك على عمد

١٩ـ ولا أشتري أمرا يكـون قـطيعـة ... لمـا بيننـا حتى أغيب في لحـدي

٢٠ـ فمن حبهـا أجببت من ليس عنده ... يـد بيـد تجـزي ولا مِنَّةٌ عنـدي

٢١ـ ألا ربما أهدى لي الشـوق والجوى ... عـلى النأي منهـا ذكرة قلما تجـدي

٢٢ـ تذكرت ذات الخال من فرط حبها ... ضحى والقلاص اليعملات بنا تخدي

٢٣ـ فـما ملكت عينـاي حـين ذكـرتهـا ... دموعهما حتى انحـدرن على خـدي

٢٤ـ فـأنبني صحبي وقـالـوا أمن هـوى ... بكيت ولو كانوا همُ وجدوا وجدي

٢٥ـ وقـالـوا لقـد كنـا نعـدك مـرة ... جليـدا ومـا هـذا بفعـل فتى جلد

٢٦ـ ألا لا تلومـاني فلست وإن نـأت ... بمنصـرم عـنهـا هـواي ولا ودي

٢٧ـ ألم تعلما أن الـرعـابيب لم تـزل ... مفـاتـين قبـلي للكهـول وللمـرد

٢٨ـ فإن أَغْوَ لا تكتب عليكم غـوايتي ... أجل لا وإن أرشد فليس لكم رشدي

٢٩ـ وإن لـذات الخال يـا صـاح زلفـة ... ومنـزلـة مـا نـالهـا أحـد عنـدي

٣٠ـ سـلي عني الندمـان حين يقـول لي ... أخو الكأس مانِ القوم في الخير أورد

٣١ـ تـراءت وأستـار من البيـت دونها ... إلـينـا وحـانـت غفـلة المتـفـقـد

٣٢ـ بعيني مهـاة تحدر الـدمـع منهـما ... بـريمين شتى من دمـوع وإثمـد

١٧ـ ديوان ابن الدمنية: وليس بهذا الحيّ . . .، الجلس: ما غلظ من الأرض وارتفع والغور ما انخفض.

١٨ـ ديوان ابن الدمنية: . . . منكم على عمد

١٩ـ ديوان ابن الدمنية: . . . . . . في اللحد

٢٠ـ ديوان ابن الدمنية: . . . من لم يكن له . . . .

٢٢ـ اليعملات: الإبل تخدي: تسرع

٣٠ـ مانِ: بار وفي مقاييس اللغة: ماني

٣ـ البريم: الدمع المختلط بالإثمد.

(٢٣) (كامل)

١- خــود يكـون بهــا القليـل يمســه	من طبعهــا عبقـا يــطيب ويكـثر

٢- شكـر الكـرامـة جلدهـا فصفــالـه	إن القبيحــة جلدهــا لا يشـكــر

التخريج: ديوان المعاني: ١/٢٥٩

١- خود: حسنة الخلق ناعمة

(٢٤) (طويل)

١ - ألهف أبي لمــا أدمت لـك الهــوى ... وأصفيتـك الود الـذي هو ظـاهـر

٢ـ وجاهرت فيك الناس حتى أضرّبي ... مجاهـرتي القــوم الـذين أجـاهـر

٣ـ وأنت كفيء الغصن بينـا يـظلني ... ويعجبني إذ زعــزعتـه الأعــاصـر

٤ـ فـصــار لـغـيــري ظـله وهــواؤه ... ودارت بجسمي بعد ذاك الهواجـر

التخريج: الحماسة البصرية: ١٨١/٢، ونسبت إلى أم العلاء الغنوية في اللآلي ٩٣٨ والأمالي ٢٩٣/٢

١ - الأمالي: ... وأصفيت حتى الوجد بي لك ظاهر

٢ـ الأمالي واللآلي: ... مجاهرتي يا ويح فيمن أجاهر

٣ـ الأمالي: فكنت كفيء

٤ـ الأمالي: ... واستدارت ظلاله

(٢٥) (طويل)

١ـ بنفسي من لا بد أني هاجره ... ومن أنا بالميسور والعسر ذاكره

٢ـ ومن قدرماه الناس بي فاتقاهمُ ... ببغضي إلا ما تجن ضمائره

٣ـ بنفسي من لا أخبر الناس باسمه ... وإن حملت حقدا علي عشائره

٤ـ بأهلي ومالي من جلبت له الأذى ... ومن ذكره مني قريب أسامره

٥ـ ومن لو جرت شحناء بيني وبينه ... وحاورني لم أدر كيف أحاوره

٦ـ أيثبي أخا ضرورة أصفق العذى ... عليه وقلت في الصديق أواسره

٧ـ ومستخبر عنها ليعلم ما الذي ... لها في فؤادي غير أني أحاذره

٨ـ فلو كنت أدري أن ما كان كائن ... وأن جديد الوصل قد حُبّر غابره

٩ـ وردت به غمياء منها ولم أكن ... إذا ما وشى واشٍ بليلى أناظره

١٠ ولما تناهى الحب في القلب واردا ... أقام وسدت بعد عنا مصادره

١١ـ فأي طبيب يبرىء الحب بعدما ... يُسرُّ به بطن الفؤاد وظاهره

التخريج: الأغاني: ١٨٦/٨ (الأبيات: ١ـ ٥) وذكر المؤلف أن الأبيات: ٣، ٤، ٥ مضافة إلى شعر يزيد، لسان العرب (صفق وكون) (البيتان: ٦، ٨)، المنازل والديار: ٢٣٩/٢ـ ٢٤١ والزهرة: ٣٠٨ (البيتان: ٧، ٩) وفي الزهرة: ٣٨ (البيتان: ١٠، ١١)، الأشباه والنظائر: ٢٦٩/٢ والحماسة البصرية: ٢٠٨/٢ (البيتان: ١٢، ١٣)، النوادر والتعليقات: ٤٢ (البيتان: ١٤، ١٥).

والبيتان: ١، ٢ لابن الدمنية في نور القبس: ٢٩،

والأبيات: ١، ٢، ١١ للمجنون في ديوانه: ١٤٣، والبيتان: ١٠، ١١ لابن الدمنية في الأمالي: ٧٨/١، والبيت: ١١ للحسين بن مطير في حماسة ابن الشجري: ١٥٠

١ـ نور القبس: ... وإني في الميسور، وفي ديوان المجنون: من لا يدلي أن أهاجره

٢ـ نور القبس: ... حتى اتقاهم...، ديوان المجنون: فاتقاهم... بهجري.

٧ـ المنازل والديار: ود أني أحاذره

٩ـ المنازل والديار: تركت على عمياء ظن...

١٢ـ ولا بأس بالهجر الذي عن قلى إذا شجرت عند الحبيب شواجره

١٣ـ ولكن مثل الموت هجران ذي الهوى حذار الأعادي والحبيب مجاوره

١٤ـ فلما رأيت المالكيين كلهم إلي يراعي طرفه ويحاذره

١٥ـ تجنبت آتي المالكيين وانطوى إلي جناحي الذي أنا ناشره

(٢٦) (طويل)

١-ألا أيها البيت الذي أنا هاجره ... وإني بتلماح من الطرف ناظره

٢ـ لهنك من بيت إلي لمونق ... وآنق من عيني مَن البيت عَامِره

٣ـ أصد حياء أن يلج بها الهوى ... وأنت المنى لولا عدو أحاذره

٤ـ وفيك حبيب النفس لو نستطيعه ... لمات الهوى والشوق حين تجاوره

٥ـ فإن يكن الأعداء أحموا كلامه ... علينا فلم تُحْمَ عنا مناظره

٦ـ أتهجر بيتا بالحجاز تلعبت ... به الحرب والأعداء أم أنت زائره

٧ـ فإن آته لا أبح إلا بظنه ... وإن يأته غيري تُنَطْ بي جرائره

التخريج: المنازل والديار: ٢٣٩/٢ـ ٢٤١ (الأبيات: ١ـ ٥، ٧) وهي أيضا في مجموعة المعاني: ١٤٦، والأبيات: ١ـ ٣ لابن الدمنية كما في أمالي القالي: ٧٨/١ وللحسين بن مطير في معجم الأدباء: ١٧٣/١٠، والأبيات ١ـ ٥، ٧ له أيضا في أمالي المرتضي: ٤٣٢/١، والبيتان: ٢، ٣ لابن الدمنية في اللآلي: ٢٥٨، والبيتان: ٣، ٦ للمجنون كما في ديوانه: ١٤٣، والبيتان: ٦، ٧ للحسين بن مطير كما في حماسة بن الشجري: ١٥٠

١ـ في أمالي القالي والمرتضى: ألا حبّ بالبيت الذي أنت هاجره وأنت... وفي معجم الأدباء: ألا حبذا...

٢ـ أمالي القالي: فإنك... وأحسن.. وفي أمالي المرتضي ومعجم الأدباء: لأنك... وأملح..

٤ـ أمالي المرتضى: ... لو تستطيعه... تجاوره

٥ـ امالي المرتضى: ... تكن... فلن تحمي علينا

٦ـ في الحماسة: ... بالحجاز تكنفت جوانبه الأعداء...، وفي ديوان المجنون: ... للحبيب تعلقت... به الحب...

٧ـ في الحماسة وأمالي المرتضى: ... لم أنج إلا...

(٢٧) (وافر)

١-وصــاتـك بــالعهـود فقــد رأينــا   غــراب الـبـيـن أوقــع ثم طــارا

التخريج: شرح الحماسة للتبريزي: ٢٩٥/٤

(٢٨) (طويل)

طلب قطري بن بوزل من يزيد أن يذهب معه ليرى نساء كن يحتجبن عنه فذهب معه فرآهن، فقال يزيد:

١-على قطري نعمة إن جزى بها ... يزيد وإلا يجزه الله لي أجرا
٢-دنوت به حتى رمى الوحش بعدما ... رأى قطري من أوائله نفرا
٣-يقولون صبرا يا يزيد إذا نأت ... فيا رب لا ترزق على حبها صبرا

التخريج: الأغاني: ١٧٦/٨، نوادر الهجري: ٤٢ (البيتان: ١، ٢)، الزهرة: ٢٦ (البيت: ٣)

١- في النوادر: وإلا خطها الله

٢- في النوادر:

ثنيت عليه شرد الوحش بعدما ... رأى قطري من جوانبها نفرا

(٢٩) (رجز)

١- أنعت عيرا من عيور القهر أقمر من شر حمير قُمْر

٢- صبح أبيات فُدَيك[٢] يجري منزلة اللؤم ودار الغدر

٣- فلقيته عند باب العَقْر ينشطها والدرع عند الصدر

نشطك بالدلو قراح الجعفر

التخريج: الأغاني: ١٧٥/٨، مختار الأغاني: ٢١٨/١٢

١- القهر: جبال في بلاد عبيدة من قحطان في جبال الحجاز الجنوبية وتعرف بهذا الاسم الآن.

قمر: تميل إلى الخضرة أو بياض فيه كدرة

٢- فديك: رجل من جرم بينه وبين يزيد مهاجاة

٣- ينشطها: يرفعها

٤- الجفر: البئر لم تُطْوَ أو طُويَ بعضها

(٣٠) (طويل)

١-ألا بئسما أن تجرمـوني وتغضبوا علـي إذا عاتبتكم يـا بني طـثر

الأغاني: ١٥٨/٨، مختار الأغاني: ٢٠٧/١٢، تعليق على المخصص: ٤٣/١

١ـ تجرموني: تقطعوني

(٣١) (بسيط)

١- يا سخنة العين للجرمي إذ جمعت   بيني وبين نوار وحشة الدار

٢- خُبّرتهم عذبوا بالنار جارتهم   ومن يعذب غير الله بالنار!

التخريج: الأغاني: ١٧٤/٨، مختار الأغاني: ٢١٧/١٢، الفاخر ٧ البيت الأول لابن الدمنية، والثاني بلا عزو في تفسير الطبري: ١١٠/١٤ ومعاني القرآن: ١٠١/٢

١- في الفاخر: ... إن جمعت بيني وبين هوى وحشية الدار

٢- في معاني القرآن: نبئتهم... وهل يعذب إلا...

(٣٢) (بسيط) الطويل

١-ويوم كظل الرمح قصّر طوله	دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
٢-كأن أباريق الشمول عشية	إوزّ بأعلى الطف عوج المناقر

التخريج: الشعر والشعراء نسختي باريس وفينا (تعليق المحقق: ٢٠٣/١)، اللسان: ٧٤/٢، جمهرة الأمثال: ١٩/٢ والحيوان: ١٧٩/٦ وثمار القلوب: ٦٢٦ والصحاح: ١٥٠٨/٤ واللآلي: ٩٣٨ والدرة الفاخرة: ٢٨٥ والمطول: ٣٣١ (البيت: ١).

ونسبت لشبرمة بن الطفيل في شرح الحماسة للتبريزي مع بيت ثالث بينهما: ١٣٣/٣، ١٣٤. وشرحها للمرزوقي: ١٢٦٩/٢ ونسبهما ابن بري له أيضا في اللسان: ٧٤/٢، وبلا عزو في ديوان المعاني: ٣١١/١ والمستقصي: ٢٢٩/١ وأنوار الربيع: ٦٥٣ والمعاني الكبير: ٤٦٩/١، ونسبا في الشعر والشعراء: ٢٠٣/١ إلى بعض الضبيين، ونسب البيت الأول مفردا إلى ابن الدمنية في نوادر المخطوطات (كتاب العصا): ٢٠٥/١

١- مجموعة المعاني وشرح الحماسة واللآلي: ويوم شديد الحر، ثمار القلوب: دم الدّنّ، أنوار الربيع: واصطكاك.

(٣٣) (طويل)

١- قضى غرمائي حب أسماء بعدما تخوتني ظلم لهم وفجور

٢-فلو قل دين البربري قضيته ولكن دين البربري كثير

٣- وكنت إذا حلت علي ديونهم أضم جناحي منهم فأطير

٤- علي لهم في كل شهر أديّة ثمانون واف نقدها وجزور

٥- نجيء إلى ثور ففيم رحيلنا وثور علينا في الحياة صبور

٦- أشد على ثور وثور إذا رأى بنا خَلَّة جزل العطاء شفور

٧- فذلك دأبي ما بقيت وما مشى لثور على ظهر البلاد بعير

التخريج: الأغاني: ١٦٩/٨، مختار الأغاني: ٢١٥/١٢، ٢١٦، الكامل: ٥٢٤/٢ (البيتان: ١، ٧)، الوحشيات: ٢٦٨ (الأبيات: ١، ٣، ٥، ٧).

١- الكامل: تخوفني ظلم لهم وفجور، الوحشيات: تجردت في ظلم... تخوت: تُنقص من مال

٣- الوحشيات: جناحي طائر...

٥- في الأغاني: ١٨٢/٨: نغير على ثور وثور سيرنا وهي كذلك في الوحشيات.

٦- في مختار الأغاني: ... جزل العطاء غفور، خلة: عوز، شغور: مذهب للمال.

٧- في الأغاني: ١٨٢/٨ والوحشيات: ... ما حييت... على عفر التراب، الكامل: ... ما حييت... على ظهر الفلاة.

(٣٤) (بسيط)

١ـ يا ثور لا تشتمن عرضي فداك أبي ... فـإنمـا الشتم للقـوم العـواويـر

٢- مـا عقر نـاب لأمثال الـدمى فـرد ... عـون كـرام وأبكـار معـاصـير

٣- علقن حـولي يسألن القِـرى أُصُلا ... ولـيس يمضـين منى بـالمعـاذيـر

٤- هبهن ضيفا عراكم بعـد هجعتكم ... في قـطقط من سقيط الليل منثـور

٥- ولـيس قـربُـكـم شـاء ولا لـبـن ... أيـرجع الضيف عنكم غـير محبـور

٦- مـاخـير واردة لـلماء صـادرة ... لا تنجلي عن عقير الرجل منحور

التخريج: طبقات فحول الشعراء: ٥٨٧ـ ٥٨٨، الأغاني: ١٧٨/٨، ١٧٩، مختار الأغاني: ٢١٩/١٢.

١ـ العواوير: الضعفاء الجبناء

٢ـ في الأغاني والمختار: عين، المعاصير: جمع معصر وهي الجارية التي بلغت شبابها أو أدركت

٣ـ الأغاني والمختار: عطفن

٤ـ القطقط: المطر المتتابع، سقيط الليل: الندى والثلج.

٥ـ الأغاني والمختار: مجبور، محبور: مسرور

(٣٥) (طويل)

١- ألا رب راج حـاجـة لا ينـالهـا   وآخـر قد تقضي لـه وهو جـالس

٢- يـروح لهـا هــذا وتقضي لغيـره   فتـأتي الذي تقضي لـه وهـو آيس

٣- إذا أرسلوني عنـد تقـدير حـاجـة   أمـارس فيهـا كنت نعم الممـارس

٤- ونفعـيَ نفـع المـوسـريـن وإنمـا   سـوامي سـوام المقتـرين المفالس

التخريج: وفيات الأعيان: ٤١٣/٥ ومعجم الأدباء: ٤٩/٢٠ (البيتان: ١، ٢)، شرح الحماسة للتبريزي: ١٢٢/٤ وللمرزوقي: ١٧٢٥ وبلوغ الارب: ٦٧/١ (البيتان: ٣، ٤)، والثالث بلا عزو وفي الأشباه والنظائر في النحو: ٢٠٥/٤ همع الهوامع: ٨٧/٢ والمقاصد النحوية: ٣٤/٤.

(٣٦) (طويل)

١- ألا ليت شعري والخطوب كثيرة   متى رحل قيس مستقل فراجع

٢- بنفسي من لا يستقل بنفسه   ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

٣- وأسلمني الباكون إلا حمامة   مطوقة قد صانعت ما أُصانع

٤- إذا نحن أنفدنا الدموع عشية   فموعدنا قرن من الشمس طالع

التخريج: الزهرة: ٢٤٣ (الأبيات: ٣، ٤)، الأمالي: ١٦٣ (البيت: ٢)، سمط اللآلي: ٧٥/٢ (البيت: ١)، والبيتان (: ١، ٢) للمجنون كما في الأغاني (بولاق): ١٤/٢ والبيت الثاني للمجنون في مصارع العشاق: ٣٣/١ وتزيين الأسواق: ٩٥، وبلا عزو في الأغاني: ٩٣/١ (بولاق)، ونسب بيت الثالث إلى قيس بن ذريح في ديوانه: ١٨٥ وتزيين الأسواق: ٥١، ووردت بعض أبيات هذه القصيدة في الغيث المنسجم: ١٧٨/١، الأمالي: ٣١٦/٢٠، معاهد التنصيص: ١٧٠/١، المؤتلف والمختلف: ١٧٤، الموشح: ٣٤، محاضرات الأدباء: ٥٤/٢.

٢- التزيين والمصارع: يستقل برحله

(٣٧) (طويل)

١- ما وجد علوي الهوى جن واجتوى   بوادي الشرى والغور ماء ومرتعا

٢- تشوق لما عضّه القيد واجتوى   مراتعه من بين قف وأجرعا

٣- ورام بعينيه جبالا منيفة   وما لا يرى فيه أخو القيد مطمعا

٤- إذا رام منها مطمعا رد شأوه   أمين القوى عض اليدين فأوجعا

التخريج: مصارع العشاق: ٢٠٢/٢ (الأبيات: ١- ٤، ٨- ١١، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٥)، النبات: ٥ ((البتان: ٥، ٦)، الكامل: ٨٢٤/٣ ونوادر أبي زيد: ١٦٣ ولسان العرب: ٣٢٢/٩ (البيت: ٦)، وفيات الأعيان: ٤١٣/٥ (الأبيات: ١٤، ١٥، ١٧، ٢٠، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤)، معجم البلدان: ١٢٩/٤، ١٣٠ (الأبيات: ١٦، ١٨)، عيون الأخبار: ١٤٧/٤ (الأبيات: ١٢، ١٣، ١٥)، معجم ما استعجم: ٦٦٤/٢ (البيت: ٢٢)، المشترك وضعا: ٣١١ (البيت: ١٦)، الزهرة: ٣٢٧ (الأبيات: ٨- ١٠، ١٢، ١٣) وفي الزهرة أيضا: ٢٠٤ (البيْتان: ١٤، ١٥)، وفي صفحة: ١٨١ (الأبيات: ١٧، ١٩- ٢١، ٢٤)، وفي صفحة: ١٢٩ (الأبيات: ٢٧- ٣١)، الرسالة الموضحة: ١٨٧ (البيتان: ٣٠، ٣٣)، أساس البلاغة (نثو) (البيت: ٣٠)، الموازنة: ٣٧٤/١ (البيت: ٣٤)، تهذيب اللغة واللسان (طبع) (البيت: ٣٥)، محاضرات الراغب: ١٠٤/٢ (البيت: ٣٦).

ونسب بعضها للصحة القشيري في المصادر الآتية:

الأغاني: ١٣٣/٥ (الأبيات: ٢٢، ٢٣، ١٩، ٢٠، ٨، ٩- ١١، ٢٤، ١٥)، الأمالي: ١٩٠/١- ١٩١، (الأبيات: ١٩، ٢٠، ١٧، ١٤، ٢٣، ١٥، ٢٤، ٢١)، الأشباه والنظائر: ٢٦/٢- ٢٨ (الأبيات:

١- أمالي اليزيدي: فما... بلوذ الشرى ١٩، ٢٠، ١٧، ٢٣، ١٥، ٢٤، ٢١، ٨)، شرح الحماسة: ١٢١٥/٣ (الأبيات: ١٩، ٢٠، ١٧، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢١)، أمالي اليزيدي: ١٤٩، ١٥٠ (الأبيات: ٢٢، ١٩، ٢٠، ٨- ١٠، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٣، ١- ٣)، تزيين الأسواق: ٨٨ (الأبيات: ٢٢، ١٩، ٢٠، ٢٣، ١٤، ١٥، ٢٤، ٢١،) معاهد التنصيص: ٢٥٥/٣ وفيات الأعيان: ٤١٤/٥ (البيتان: ٢٥: ٢٦)، اللآلي: ٤٦٢ (الأبيات: ١٩، ٢٠، ٢٣) ونسب للمجنون في ديوانه: ١٩٨ (الأبيات: ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢١،)، الأغاني (بولاق): ٥/٢ (الأبيات: ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢١، ٢٠)، تزيين الأسواق: ٦٣ (الأبيات: ٢٣، ٢٤، ٢١).

ونسب لقيس بن ذريح في ديوانه: ١٢١، ١٢٢ (الأبيات: ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢١) وكذلك في الأغاني: ١٣٣/٥ وبهجة المجالس: ٩٢٥. ونسب لابن الدمنية في العقد: ٣٣/٦ (الأبيات: ٢٣، ٢٤، ٢١). أما ما لم يعز ففي الأمالي: ١٩٧/١ (الأبيات: ١٢، ١٣، ١٥)، المستطرف: ١٥٠/٢ (الأبيات: ٢٤، ٢١، ٢٣)، والموجز: ٥٨ وأسرار اللغة: ٢٥٦ والأزهية: ٢٠٣ والمقتضب: ٣٢٠/٢ (البيت: ٦).

٢- أمالي اليزيدي: تذكر، اجتوى: زادت حرقته من الشوق قف: جبل صغير فيه إشراف على ما حوله، والأجرع: الكثيب جانب منه حجارة وجانب رملة.

٣- أمالي اليزيدي: ... جبالا محيطة... وما إن يرى...

٥- وما أم أحوى الطرتين خلالها | أراك بذي الأحناء اجنى وأيفعا
٦- غدت من عليه تنفض الطل بعدما | رأت حاجب الشمس استوى فترفعا
٧- بأكبر من وجد بريا وجدته | غداة دعا داعي الفراق فأسمعا
٨- ألا يا خليلي الذين تواصيا | بي اللوم إلا أن أطيع وأسمعا
٩- قفا فانظرا لا بُدَّ من رجع نظرة | مصعدة شتى بها القوم أومعا
١٠- لمغتصب قد عزه القوم أمره | يُسِرُّ حياء عبرة أن تطلعا
١١- تهيج له الأحزان والذكر كلما | ترنم أو أفى من الأرض ميفعا
١٢- وإن كنتمُ ترجون أن يذهب الهوى | يقينا ونروي بالشراب فننقعا
١٣- فردوا هبوب الريح أو غيروا الجوى | إذا حل ألواذ الحشا فتمنعا
١٤- ولما رأيت البِشْر قد حال بيننا | وجالت بنات الشوق يحنن نُزَّعا
١٥- تلفت نحو الحي حتى وجدتني | وجعت من الإصغاء ليتاً وأخدعا
١٦- أجد جفون العين في بطن دمنة | بذي العطف همت أن تحم فتدمعا
١٧- قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى | وقل لنجد عندنا أن تودعا

٥- ذو الأحناء: موضع لم أهتد إليه ولعله ما يسمى بيومنا هذا الحنو بكسر الحاء

٨- أمالي اليزيدي والأشباه والنظائر والأغاني: ... بلومي

٩- الأغاني: قفا إنه لا بد...، المصارع: خليلَي قف...، الزهرة: يمانية شتى...

١٠- الأغاني: حياء يكف الدمع أن يتطلعا، المصارع: عزه الشوق، الزهرة: يكف حياء

١١- الأغاني: تبرض عينيه الصبابة كلما دنا الليل...

١٢- الزهرة: ... أن تصرفوا الهوى بينها ويروي بالسراب...

١٣- الزهرة: أو غيروا الهوى، اللواذ من الشيء ناحيته.

١٤- الزهرة: ... حال دونهم ووافت بنات الصدر يهوين...، الأغاني: ... في الصّدر نزعا.

١٥- المصارع: تلفت للإصغاء، الزهرة: حتى رايتني، الليت: صفحة العنق.

١٦- معجم البلدان والمشترك: أجد دموع العين في ربع دمنة... أن يحم ذو العطف: موضع بنجد

١٧- الزهرة: أن يودعا

١٨ـ سأثني على نجد بما هو أهله | قفا راكبي نجد لنا قلت أسمعا
١٩ـ حننت إلى ريا ونفسك باعدت | مزارك من ريا وشعبا كما معا
٢٠ـ فما حسن أن تأتي الأمر طائعا | وتجزع إن داعي الصبابة ودعا
٢١ـ وليست عشيات الحمى برواجع | عليك ولكن خل عينيك تدمعا
٢٢ـ أمن أجل دار بالرقاشين أعصفت | عليها رياح الصيف بدءٍ ورُجَّعا
٢٣ـ بكت عيني اليسرى فلما زجرتها | عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
٢٤ـ وأذكر أيام الحمى ثم أنثني | على كبدي من خشية أن تَقَطَّعا
٢٥ـ أما وجلال الله لو تذكرينني | كذكريك ما كفكفت للعين أدمعا
٢٦ـ فقالت: بلى والله ذكر لَوَ أنه | يصب على الصخر الأصم تصدعا
٢٧ـ على حين صارمت الأخلاء كلهم | إليك وأصفيت الهوى لك أجمعا
٢٨ـ وزدتك أضعافا وغادرت في الحشا | عظام البلايا باديات ورجعا
٢٩ـ جزيتك فرض الود ثمت خلتني | كذي الشك أدنى شكه فتطوعا
٣٠ـ فلما تنازعنا سقاط حديثها | غشاشا فلان الطرف منها فأطمعا
٣١ على إثر هجران وساعة خلوة | من الناس نخشى غُيَّباً أن تطلعا
٣٢ـ فرشت بقيل كاد يشفى من الهوى | تكادله أكبادنا أن تقطعا

١٩ـ الأغاني والزهرة: أتبكي على ريا. . .، في الزهرة وتزيين الأسواق: على ليلى

٢٠ـ أمالي اليزيدي: . . . حسن إتيانك لأمر. . . .، الزهرة: وما حسنا أن تأتي الصرم. . . الصبابة اسمعا.

٢١ـ أمالي اليزيدي والأشباه: ألا ليس أيام الحمى. . .، الأغاني: فليست، التزيين وبهجة المجالس: إليك. . .

٢٢ـ الأغاني: أمن ذكر. . . أصبحت بها عاصفات. . .، تزيين الأسواق: بارحات

٢٣ـ الوفيات واللآلي والعقد والتزيين: عيني اليمنى. . .، في العقد: بعد الشيب.

٢٤ـ الزهرة وأمالي اليزيدي والأغاني والعقد: تصدعا، وفي الزهرة: ثم التوى

٣٠ـ الرسالة الموضحة: ولما. . . . فلان الود: أساس البلاغة: ولما تناثينا. . .

٣١ـ الرسالة الموضحة: بحدثان. . . . . غفلة من الحي يخشى أعينا. . .

٣٣ـ كما استكره الصادي وقائع مزنة ... ركاما تولى مزنها حين نقَّعا

٣٤ـ أعوذ نجديك الكريمين أن يرى ... لنا حاسد في غُبَّر الوصل مطمعا

٣٥ـ وعن تخلطي في طيب الشرب بيننا ... من الكدر المأبي شربا مطبَّعا

٣٦ـ أعاف الذي لا هول دون لقائه ... وأهوى من الشرب الحريز الممنعا

٣٣ـ الصادي: الظامىء

٣٤ـ غُبُّر: بقية وأعقاب

(٣٨) (طويل)

-وإني لأستحيي من الله أن أرى ... رديف وصال أو على رديف

-وأن أرد الماء الموطأ حسبة ... وأتبع وصلا منك وهو ضعيف

-وإني للماء المخالط للقذى ... -وإن كثرت وراده- لعيوف

التخريج: وفيات الأعيان: ٤١٢/٥، الوحشيات: ٣٠٥ مع اختلاف في ترتيب الأبيات، الموشى: ٩٤، الواضح المبين: ١٣٦، والبيتان: ١، ٢ بلا عزو في الصداقة: ٢٨٠ ولبعض الأعراب في الزهرة: ١٥٢، والبيت الأول والثالث لجميل في الخزانة: ٩٤/٣ والبيت الثالث بلا عزو في التمثيل والمحاضرة: ٢٥٧ وزهر الآداب: ٤٨٣/١ وإعجاز القرآن: ٢٣٠

١- في الوحشيات والخزانة والموشى والزهرة: رديفا لوصل

٢- في الوحشيات والخزانة: الموطأ طنيه... وأتبع ودًّا، وفي الموشى: وأشرب رنقا منك بعد مودة وأرضى بجبل...

٣- في الموشى: ... الذي شابه القذى... إذا...

(٣٩) (طويل)

١-ولما لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشا توهي القميص عواتقه

٢-قليل قذى العينين يعلم أنه هو الموت إن لم تلق عنا بوائقه

٣- عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من القيظ خانقه

٤- فسايرته مقدار ميل وليتني بكرهي له ما دام حيا أرافقه

٥- فلما رأت ألاوصال وأنه مدى الصرم مضروب علينا سرادقه

٦- رمتني بطرف لو كَمِيًّا رمت به لَبُلَّ نجيعا نحره ونبائقه

٧- ولمع بعينيها كأن وميضه وميض الحيا تهدي لنجد شقائقه

التخريج: السمط: ٤١٠ وعند السيوطي: ٢٩٣ لابن الدمنية أو لابن الطثرية أو لمزاحم، ولابن الدمنية في ديوانه: ٥٢ والفاضل: ٢٣ والشعر والشعراء: ٧٣١ (الأبيات ما عدا الأخير) والأمالي: ١٥٦/١ وشرح شواهد المغني: ٨٦٥، ولمزاحم العقيلي في النوادر والتعليقات: ٢٤٤- ٢٤٦

١- في الشعر والشعراء: خفيف الحشا تزهي

٢- في الفاضل والديوان: نعلم، في شرح الشواهد والديوان: إن لم تُصْرَ عنا

٣- في الديوان: وقفنا، شرح الشواهد: من الوجد

٤- في الديوان: فسايرته ميلين يا ليت أنني على سخطه حتى الممات... وفي الشعر والشعراء: ما دمت حيا، وفي النوادر: فرافقته... ... ما دمت حيا...

٥- كميّ: شجاع

(٤٠) (طويل)

وقعت وحشية حبيبة يزيد بالزبية التي حفرت له فاحترقت رجلها فقال يزيد:

١ـ ستبرأ من بعد الضمانة رجلها وتأتي الذي تهوى مخلى طريقها

٢ـ علي هدايا البدن إن لم ألاقها وإن لم يكن إلا فُدَيك يسوقها

٣ـ يحصنها مني فُدَيك سفاهة وقد ذهبت فيها الكُبَاس وحُوقها

٤ـ تذيقونها شيئاً من النار كلما رأت من بني كعب غلاماً يروقها

التخريج: الأغاني: ١٧٣/٨، ١٧٤، مختار الأغاني: ٢١٧/١٢

١ـ الضمانة: الزمانة والعاهة

٢ـ فديك: رحيل من جرم غضب من علاقة يزيد بابنة أخيه وحشية.

٣ـ الكباس: الكمرة الضخمة والحوق: ماستدار من أطرافها.

(٤١) (وافر)

١- كأن مدامة من خَمْرِدَنٍّ تصب على ثناياها طروقا

٢- ألذ الناس في الدنيا حديثا وأطيبه بعيد النوم ريقا

٣- جُعلت لك الفداء من المنايا وإن كلفتني ما لن أطيقا

التخريج: الزهرة: ٧٩

(٤٢) (طويل)

١- لو أنك شاهدت الصبا يا ابن بوزل بفرع الغضا إذ راجعتني غياطله
٢- بأسفل خل الملح إذ دين ذي الهوى مؤدى وإذ خير الوصال أوائله
٣- لشاهدت يوما بعد شحط من النوى وبعد تنائي الدار حلوا شمائله
٤- ويوما كإبهام القطاة مزينا لعيني ضحاه غالبا لي باطله
٥- بنفسي من لو مر بردبنانه على كبدي كانت شفاء أنامله
٦- ومن هابني في كل شيء وهبته فلا هو يعطيني ولا أنا سائله
٧- إذا ما رآني مقبلا غض طرفه كأن شعاع الشمس دوني تقابله
٨- ألا حبذا عيناك يا أم شنبل إذا الكحل في جفنيها جال جائله
٩- فداك من الخلان كل ممزج تكُوْن لأدنى من يلاقي وسائله

التخريج :الأغاني: ١٦٣/٨، ١٦٥، ١٦٦ (جميع الأبيات عدا: ٧)، مختار الأغاني: ٢١٣/٢ الأبيات: ١، ٣-٦)، معجم الأدباء: ٤٨/٢٠، ٤٩ (جميع الأبيات ما عدا: ٤، ٧، ١٣)، معجم البلدان: ٣٨٥/٢ (الأبيات: ١- ٣)، المشترك وضعا: ١٥٩ (البيت: ٢)، سمط اللآلي: ٤٥٢/١ والعمدة: ٢٨٩/٢ (البيت: ٧)، العقد الفريد: ٨٠/٦ والشعر والشعراء: ٣٤١/١ ووفيات الأعيان: ٢٤٨/١ والمثل السائر: ٢٤٨/١ (البيتان: ٥، ٦)، الحيوان: ١٣٧/٦ (صدر البيت الرابع).

الأغاني: روي: وغيم الصِّبا، وفيه وفي معجم البلدان ومعجم الأدباء: بجزع الفضا، معجم البلدان: إذ واجهتني، غياطله: ظلماته المتراكمة

٢- المشترك: . . . الهدى، وفيه وفي معجم البلدان: خير القضاء، خل: طريق ضيق بين جبلين أو رملتين، الملح: جبل بديار سليم وهناك منهل قريب من الكويت يسمى بملح، وموضع يحمل اسم أبرق الملح قرب بلدة الخاصرة في عالية نجد

٣- في رواية أخرى للأغاني وفي معجم البلدان: لشاهدت لهوا وكذلك في مختار الأغاني، وفيها جميعا: على سخط الأعدا حلوا شمائله.

٤- الحيوان: ويوم

٥- كإبهام القطاة: يضرب هذا المثل لقصر اليوم

٦- مختار الأغاني: . . . في كل أمر

٩- معجم الأدباء ممازق، ممزج: المخالط الكاذب الذي لا يثبت على خلق.

١٠ـ فرحنا تلقانا به أم شنبل ضُحَيّا وأبكتنا عشيا أصائله

١١ـ وكنت كأني حين كان كلامها وداعا وخلى موثق العهد حامله

١٢ـ رهين بنفسي لم تفك كبوله عن الساق حتى جرد السيف قاتله

١٣ـ فقال: دعوني سجدتين وأرعدت حذار الردى أحشاؤه ومفاصله

١٠ـ معجم الأدباء:
فرحنا بيوم سرنا بام شنبل
ضحياه وأبكتنا عليه أصائل

١١ـ معجم الأدباء: . . . سلامها وقلبي موثق الوجد حامله

١٢ـ معجم الأدباء: . . . كبولها

(٤٣) (طويل)

١- أقــول وقــد أيقنت أني مــواجــه   من الصـرم بابـات شديـدا كتالهـا

٢- إذا نحن جئنا لم تجمل بزينة   حـذار الأعـادي وهي بـاد جمـالهـا

٣- ولا نبتــديهـا بــالسـلام ولم نقــل   لهم من تـوقى شرهم كيف حالها

التخريج: مقاييس اللغة: ١٥٧/٥ واللسان (كتل) (البيت: ١)، وفيات الأعيان: ٤١٤/٥ (البيتان: ٢، ٣).

١- بابات: مواجهات، كتالها: ثقلها

(٤٤) (طويل)

١- عُقَيلية أما ملاث إزارها ... فدعص وأما خصرها فبتيل

٢- تَقَيَّظ أكناف الحمى ويظلها ... بنعمان من وادي الأراك مقيل

٣- أليس قليلا نظرة إن نظرتها ... إليك، وكلا ليس منك قليل

٤- فيا خلة النفس التي ليس فوقها ... لنا من أخلاء الصفاء خليل

٥- ويا من كتمنا حبه لم يُطع به ... عدوٌ ولم يؤمن عليه دخيل

٦- أما من مقام أشتكي غربة النوى ... وخوف العدى فيه إليك سبيل

٧- وإن عناء النفس ما دمت هكذا ... عنود النوى محجوبة لطويل

٨- فيا جنة الدنيا ويا منتهى المنى ... ويا نور عيني هل إليك سبيل

التخريج: الأمالي: ١٩٦/١ (الأبيات: ١- ٦، ٩- ١١)، شرح الحماسة للمرزوقي: ١٣٤١/٣- ١٣٤٢ (الأبيات: ١- ٦، ٩- ١١)، معجم الأدباء: ٤٧/٢٠ (الأبيات: ١- ٦، ٩- ١١، ١٦، ١٨)، وفيات الأعيان: ٤١٠/٥، ٤١١ (الأبيات: ١-٦، ٩، ١٨، ١٠، ١١)، زهر الآداب: ٨٥٤/٢ (الأبيات ما عدا من ١٢- ١٦)، سمط اللآلي: ٤٧٢/١ (الأبيات: ١٢- ١٥)، الحماسة البصرية: ٢٠٤/٢، ٢٠٥ (الأبيات: ٤- ٦، ٩- ١١)، عيون الأخبار: ٣٩/٤ (الأبيات: ٤-٦، ١٠، ١١) من دون عزو وكذلك الأبيات: ١، ٢، ٤-٦، ٩- ١١، ٣ في الزهرة: ١٧٠ وفي الأشباه والنظائر: ٦٤/٢ (الأبيات: ١، ٢، ٨- ١٠) لابن الدمنية، وفي ديوانه: ١٨٦، ١٨٧ (الأبيات: ١، ٢، ١١، ٨، ٩)، وفي الأغاني: ٣١٨/٥- ٣١٩ (الأبيات: ٣، ١، ٨-٧، ١١) لأعرابي من بني عُقيل، التنبيه: ٦٠ واللآلي: ٤٧١ (الأبيات: ١- ٦، ٩، ١١) للعباس بن قطن الهلالي

١- في زهر الآداب: فوعث، معجم الأدباء وشرح الحماسة: فنحيل، الزهرة والأغاني: فضئيل، ملاث إزارها: مكان ما تدير عليه إزارها، الدعص: الكثيب، بتيل: نحيل.

٢- الزهرة: تَقِيظ بأكناف، نعمان الأراك: واد عريض بين مكة والطائف يهبط أسفل جبل كرا، ديوان ابن الدمنية: تربع... ومقيلها بتثليث من ظل الأراك ظليل.

٣- السمط: ويروى: وكل ليس منك قليل، ويروى: وكل منك قليل، الزهرة: وكل منك ليس قليل.

٤- الزهرة: ويا خلة... دونها، معجم الأدباء والوفيات... دونها

٥- الزهرة: أيا من كتمنا حبها لم نطع به عدوا...، معجم الأدباء: ... حبها

٦- شرح الحماسة: أما من مكان...، الزهرة: نشتكي...، عيون الأخبار: ... وجور العدى

٨- الأشباه: أيا زينة الدنيا... ويا أملي هل لي...، الأغاني: ويا سؤل نفسي ديوان ابن الدمنية: أيا زينة الدنيا... ويا أملي هل لي...

٩- فديتك أعدائي كثير وشقتي   بعيد وأشياعي لديك قليل

١٠- وكنت إذا ما جئت جئت بعلة   فأفنيت علاتي فكيف أقول

١١- فما كل يوم لي بأرضك حاجة   ولا كل يوم لي إليك رسول

١٢- إذا لم يكن بيني وبينك مرسل   فريح الصَّبا مني إليك رسول

١٣- أيا قرة العين التي ليت أنها   لنا بجميع الصالحات بديل

١٤- سلي هل أحلّ الله من قتل مسلم   بغير دم أم هل علي قتيل

١٥- فأقسم لو ملكتك الدهر كله   لمتُّ ولما لم يشف منك غليل

١٦- صحائف عندي للعتاب طويتها   ستنشر يوما والعتاب طويل

١٧- أراجعة قلبي علي فرائح   مع الركب لم يكتب عليك قتيل

١٨- فلا تحملي ذنبي وأنت ضعيفة   فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

٩- الزهرة: وأشياعي إليك... الأشباه: وأنصاري وكذلك ديوان ابن الدمنية

١٠- وفيات الأعيان: ... لعلة، عيون الأخبار: فأيش أقول

١١- عيون الأخبار: وما كل...

١٨- الحماسة البصرية: ... يطول

(٤٥) (طويل)

ذهب يزيد إلى بيوت بني سدرة فقال يخاطب كهلة منهن:

١ـ سـلام عليكن الغـداة فـما لنـا إليـكـن إلا أن تـشـأن سبيلُ

التخريج: الأغاني: ١٦٦/٨

(٤٦) (طويل)

١ـ لعمري إن الكميت على الوجا وسيري خمسا بعد خمس مكمل

٢ـ لطلق الهوادي بالوجيف إذا ونى ذوات البقايا والعتيق الهمرجل

التخريج: الأغاني: ١٧٠/٨

١ـ الوجا: الحفا

٢ـ الهوادي: القوائم، الوجيف: المشي السريع

البقايا: الخيل التي تبقى بعد انقطاع جري الخيل، الهمرجل: السريع

(٤٧) (طويل)

١- خلا الفيض مما حله فالخمائل ... فرجلة ذي الإرطى فقرن الهوامل

٢- وقد كان محتلا وفي العيش غرة ... لأسماء مفضى ذي سليل وعاقل

٣- وأنى اهتدت أسماء والنعف دونها ... لركب بأعلى ذي سلامان نازل

٤- فأصبح منها ذاك قفرا وسامحت ... لك النفس فانظر ما الذي أنت فاعلُ

٥- خليلي بين المنحنى من مُخمِّر ... وبين اللوى من عرفجاء المقابل

٦- قفا بين أعناق اللوى لُمريّة ... جنوب تداوي غل شوق مماطل

٧- لكيما أرى أسماء أو لتمسني ... رياح برياها لذاذ الشمائل

٨- لقد حادلت أسماء دونك باللوى ... عيون العدى سقيا لها من محادل

التخريج: معجم البلدان: ٤٤٢/٢ (الأبيات: ١، ٢، ٤) وفي: ١٠٥/٤ (الأبيات: ٥، ٦) وفي: ٧٣/٥ (الأبيات: ٥-٨)، معجم ما استعجم: ٧٤٥/٣ (الأبيات: ٢، ٣، ٥)، الأغاني: ١٦٨/٨ ومختار الأغاني: ٢١٥/١٢ (جميع الأبيات ما عدا: ١-٤)، مختار الأغاني: ٢١٣/١٢ (البيت: ١٢)، المشترك وضعا: ٣٨٨ (البيت: ٥)، معجم ما استعجم: ١٠٣٦/٣ صدر البيت الأول فقط.

١- الفيض: لعله فيض اللوى، ذي الإرطى: واد يصب في السرداح لبني قشير وهو اليوم لقبيلة قحطان جنوب نجد ويسمى اليوم بالإرطاوي، وقرن: مكان لبني قشير في نفس المنطقة

٢- السليل: واد معروف بهذا اليوم إلى يومنا هذا ويقرب سيله من الحناكية واللعباء، عاقل: واد يصب في وادي الرمة قريب من بلدة دخنة وهو باق على اسمه.

٣- سلامان: موضع في نجد مما يلي ديار تميم.

٤- في البيت إقواء

٥- المخمر: هضب أحمر فيه مياه عذبة شرق ضرية ويسمى اليوم المخامر عرفجاء: منهل قرب وادي الرمة مقابل لحمى ضرية ويسمى اليوم العرفجية

٦- معجم البلدان: لمربّة.

٧- ريَاها: ريحها

٨- معجم البلدان: خصوم العدى، جادلت: راوغت

٩- ودست رسولاً أن حولي عصبة ... هم الحرب فاستبطن سلاح المقاتل

١٠- عشية مالي من نصير بأرضها ... سوى السيف ضمته إليه حمائله

١١- فيا أيها الواشون بالغش بيننا ... فرادى ومثنى من عدو وعاذل

١٢- دعوهن يتبعن الهوى وتبادلوا ... بنا، ليس بأس بيننا بالتبادل

١٣- تراوحين نأتيهن نحن وأنتمُ ... لمن وعلى من وطأة المتثاقل

١٤- ومن عريت للهو قدما ركابه ... وشاعت قوافي شعره في القبائل

١٥- تبرز وجوه السابقين ويختلط ... على المقرف الكافي غبار القنابل

١٦- فإن تمنعوا أسماء أويك نفعها ... لكم أو تدبّوا بيننا بالغوائل

١٧- فلن تمنعوني أن أعلل صحبتي ... على كل شيء من مدى العين قابل

٩- مختار الأغاني: حولي عصابة، دست: أرسلت خفية

١٣- وطأة المتثاقل: يقصد بها الغلبة

١٤- المقرف: النذل، الكافي: الخادم: القنابل: جمع قنبلة الكوكبة من الخيل.

(٤٨) (طويل)

١- أما وإلى الواشي وإن طاوَعَتْهمُ ... نوار وسدت بيننا بذحول

٢- لقد مر أيام ولو شحط النوى ... بفرط المنى أعولت كل عويل

٣- نهانا فلم نبت أبغضت أن أرى ... ضعيف القوى أو تابعا لبديل

٤- وعزيت نفسا عن نوار جليدة ... على ما بها من لوعة وغليل

٥- بكت ما بكت شجو البكاثم سامحت ... لإقرار هجر من نوار طويل

٦- أصدكما صد الرِّميّ تطاولت ... به عدة الأيام وهو قتيل

٧- وإني لداعي الله في ساعة الضحى ... عليك وداع جنح كل أصيل

٨- ومحتضن ركن اليماني ومشتك ... إلى الجانب الغربي صعد عويلي

التخريج: النوادر والتعليقات: ٧٨، الأشباه والنظائر: ١٣٢/٢ (البيتان: ٥٤) وهما بلا عزو في الوحشيات: ١٩، ديوان ابن الدمنية: ٣٧ (الأبيات: ٦، ٤، ٥)، والبيت السادس بلا عزو في الأمالي: ٢١٤/١ ومحاضرات الراغب: ٧٤/٢ ومع آخر في الزهرة: ١٥٣ بلا عزو، ولأبي القمقام الأسدي في موضع آخر من الزهرة: ١٥٣

٤- في الزهرة والأشباه: نفسا عن هواك. . .، ديوان ابن الدمنية: . . . كريمة

٥- الزهرة: . . . ثم أعقبت بعرفان. . .، الوحشيات والأشباه:

من شجوها ثم راجعت ... لعرفان هجر من نواك

ديوان ابن الدمنية:

بكت شجوها جهد البكاء وراجعت ... لعرفان يطول

٦- المحاضرات: كما صد الردي. . .، ديوان ابن الدمنية: صددت. . . به مدة الأيام. . .

ويلاحظ هنا أن الروي مرفوع ولعله مدخل على القصيدة انظر الزهرة: ١٥٣ فالبيت موجود في قصيدة أخرى تعقب القصيدة التي هي البيتان: ٤، ٥ مع بيت آخر.

(٤٩) (طويل)

سألته كهلة من بني سدرة: من أنت؟ فقال:

١ـ أنا الهائم الصب الذي قاده الهوى إليك فأمسى في حبالك مُسْلما

٢ـ برته دواعي الحب حتى تركنه سقيما ولم يتركن لحما ولا دما

التخريج: الأغاني: ٨/١٦٦ـ ١٦٧، مختار الأغاني: ١٢/٢١٤

١ـ الصب: العاشق بحرقته

٢ـ برته: انحلته

(٥٠) (طويل)

زار امرأة فوجد عندها سبعة فقال:

١- وحنت قلوصي بعد هدء صبابة ... فيا روعة ما راع قلبي حنينها

٢- فقلت لها صبرا فكل قرينة ... مفارقها لا بد يوما قرينها

٣- أرى سبعة يسعون للوصل كلهم ... له عند ليلى دينة يستدينها

٤- فألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا ... فما صار لي من ذاك إلا ثمينها

٥- وكنت عزوف النفس أشنأ أن أرى ... على الشرك من ورهاء طوع قرينها

٦- فيوما تراها بالعهود وفية ... ويوما على دين ابن خاقان دينها

٧- يدا بيد من جاء بالعين منهمُ ... ومن لم يجيء بالعين حيزت رهونها

التخريج: وفيات الأعيان: ٤١٤/٥ (البيتان: ١، ٢)، الأغاني: ٩٧/٨ وطبقات فحول الشعراء: ٥٨٨، ٥٨٩ (الأبيات: ٣-٧)، كنز الحفاظ: ٥٨٩ وشرح أدب الكاتب: ٣٩٠ (الأبيات: ٣-٥)، اللسان (وخش) البيتان: ٣، ٤)، المخصص: ١٣٠/١٧ والمسلسل: ٣٢٢ وشرح ديوان أبي تمام: ١٥/١ (البيت: ٤)، التهذيب: (وخش وثمن) البيتان: ٣، ٤ من دون عزو، ولرابع بلا عزو في درة الغواص: ٥٥، وصدره في مقاييس اللغة: ٩٤/٦ وعجزه في الغريب المصنف: ٤٦٤ ومفردات الراغب: ٨٢ ومختصر تهذيب الألفاظ: ٣٥٧ بلا عزو، وتنسب الأبيات: ٣-٧ إلى مزاحم العقيلي كما في ديوانه: ٣٣ وفي مجموعة المعاني: ٥٦.

٣- كنز الحفاظ: عند ريا...، أوخشوا: خلطوا وصاروا إلى الرذيلة.

٤- كنز الحفاظ: فأرسلت سهمي... فما طار لي في القسم...، المسلسل: فما ساغ لي في القسم.

٥- كنز الحفاظ: أكره أن يرى لي، أشنأ: أترفع وأكره، على الشرك: مشترك، ورهاء: حمقاء.

٦- دين خاقان: يقصد كسرى الذي أقام مذهب مزدك

٧- العين: النقد

(٥١) كامل

١- حمراء تامكة السنام كأنها جمل بهودج أهله مظعون

٢- جادت بها عند الوداع يمينه كلتا يدي عمر الغداة يمين

٣- تالله أعطى مثلها في مثله إلا كريم الخيم أو مجنون

التخريج: الحيوان: ١٠٧/٣ ولعبيد بن أيوب في التبيان: ٣٣/٤ وأخبار أبي تمام: ٣٣ (البيت: ٣) وكذلك في الصناعتين: ٣٦٧، وبلا عزو في الوحشيات: ٢٦٨

١- تامكة السنام: ملثية

٣- الخيم: الطبع

(٥٢) بسيط

١ـ لو أنني لم أنل منكم معاقبة إلا السنان لذاق الموت مطعون

٢ـ أو لاشتمت فإني قد هممت به بالسيف إن خطيب السيف مجنون

التخريج: الحيوان: ١٠٧/٣

(٥٣) (الوافر)

١ـ بأكناف الحجاز هوى دفين ... يؤرقني إذا هدت العيون

٢ـ فأبكي حين يهدأ كل خلق ... بكاء بين زفرته أنين

٣ـ وما جاران مؤتلفان إلا ... سيفرق بين جمعهما المنون

التخريج: الحماسة البصرية: ١٨٢/٢

(٥٤) (طويل)

١- ألا طرقت ليلى فأحزن ذكرها ... وكم قد طرانا طيف ليلى فأحزنا

٢- ومن دونها من قُلَّة العبر مخرم ... يشبهه الرائي حصانا موطنا

٣- ومعترض فوق القتود تخاله ... متاعا مُعَلىً أو قتيلا مكفنا

٤- جلوت الكرى عنه بذكرك بعدما ... دنا الليل والتج الظلام فأغدنا

٥- ألا عل ليلى إن تشكيت عندها ... بتاريح لوعات الهوى أن تليّنا

٦- على أنها خاست بعهدي وحاذرت ... عيون الأعادي والصبيَّ المُلَحَّنا

٧- أعيب التي أهوى وأطري جواريا ... يرين لها فضلا عليهن بيِّنا

٨- برغمي أطيل الصد عنها إذا بدت ... أحاذر أسماعا علينا وأعينا

٩- فقد غضبت أن قلت إذ ليس حاجتي ... إليها وقالت لم يرد أن يحبنا

١٠- وهل كنت إلا معمدا قانط الهوى ... أسرَّ فلما قاده الشوق أعلنا

١١- أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى ... فصادف قلبا خاليا فتمكنا

التخريج: ذيل الأمالي: ٧٥ (الأبيات: ١، ٣-٦)، الزهرة: ٢٢ (الأبيات: ٨-١١)، حماسة ابن الشجري: ١٤٥ (الأبيات: ٨، ٩، ١١)، معجم البلدان: ٧٨/٤ (الأبيات: ١، ٢، ٧، ١٠)، المشترك وضعا: ٣٠٤ (البيت: ٢)، الموازنة: ٥٧/١ ومحاضرات الراغب: ٢٢/٢ وأخبار أبي تمام: ٤٦٤ (البيت: ١١)، طبقات الشعراء: ٤٠، ٤١ (البيتان: ٧، ٨) لسُديف بن ميمون، ديوان المجنون: ٢٨٢ (البيتان: ٨، ١١)، الحيوان: ١٦٩/١ والبيان والتبيين: ٤٢/٢ وروضة المحبين: ١٥١ وتزيين الأسواق: ٦٥ (البيت: ٢١) للمجنون، ولأبي تمام في بهجة المجالس: ٨٢٣/١، ولعمر بن أبي ربيعة في عيون الأخبار: ٩/٣

١- معجم البلدان: وكم قد طوانا

٢- المشترك وضعا: محرم، قلة: قمة، العبر: جبل مخرم: الطريق في الجبل

٣- القتود: جمع قتد وهو الرحل

٤- التج الظلام: اشتد السواد، أغدن: اسود

٧- الزهرة: أعيب الذي

٨- وفيات الأعيان: إذا نأت... عليها

١٠- معجم البلدان: قاده الهوى

١١- الموازنة: قلبا فارغا قد تمكنا، عيون الأخبار وأخبار أبي تمام وتزيين الأسواق: قلبا فارغا

(٥٥) (طويل)

١-ألا لا أبالي إن نجا ابن بوزل ثوائي وتقييدي بحجر لياليا

٢-إذا حُمَّ أمر فهو لا بد واقع له لا أبالي ما علي ولا ليا

٣-هو العسل الماذيّ طورا وتارة هو السم والذيفان والليث عاديا

٤-حلفت لها أن قد وجدت من الهوى أخا الموت لا بدعا ولا متآسيا

التخريج: الأغاني: ١٧٧/٨ (الأبيات: ١-٣)، شرح القصائد الطوال: ٤٥٩ (البيت: ٤) ونسب في الخزانة: ١٤/٣ لابن الدمنية وقافيته (متأشبا).

١- حُجْر: قرية باليمن سجن بها الشاعر

٢- حم الأمر: أتى ووقع

٣- الماذيّ: العسل الأبيض، الذيفان: السّمّ الناقع

(٥٦) (كامل)

١ـ كيف العزاء وأنت أومق من مشى والنفس مولعة ودارك نائيةْ

٢ـ بيديك قتلي إن أردت منيتي وشفاء نفسي إن أردت شفائيهْ

٣ـ ولقد عرفت فما أويت لمدنف ما النفس عنكِ وإن نأيت بساليةْ

التخريج: وفيات الأعيان: ٥/٤١٤

١ـ أومق: ومق الشيء أحبه وأعجبه

٣ـ أوى: عطف ولان، المدنف: من أضر به الشوق والهيام.

المصادر والمراجع

أبو علي الهجري

أخبار أبي تمام: أبو بكر الصولي، تحقيق: الدكتور خليل عساكر والهندي، القاهرة ١٩٣٧م

أخبار النساء: ابن قيم الجوزية، بيروت ١٩٦٤م

الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، حيدر أباد، ١٣٣٢هـ.

الأزهية في علم الحروف: الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٧١م

أساس البلاغة: الزمخشري، القاهرة ١٣٤١ هـ

أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، القاهرة١٩٤٨م

أسرار العربية: ابن الأنباري، دمشق ١٩٥٧م

أسماء المغتالين: ابن حبيب (ضمن بوادر المخطوطات)، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٧٣ هـ

الأشباه والنظائر: الخالديان، تحقيق: محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨م

إصلاح المنطق: ابن السكيت، تحقيق: شاكر وهارون طبعة دار المعارف بمصر ١٩٥٦

إعجاز القرآن: الباقلاني، القاهرة

الأعلام: الزركلي، القاهرة ١٩٥٤- ١٩٥٩م

الأغاني: الأصفهاني، طبعة دار الثقافة بيروت ١٩٥٥١٩٦٤ وطبعة بولاق

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطليوسي، بيروت ١٩٠١م

الإكمال: ابن ماكولا، حيدر أباد ١٣٤٥ هـ

أمالي ابن الشجري: ابن الشجري، حيدر أباد ١٣٤٩ هـ
أمالي الزجاجي: الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون: القاهرة ١٩٦٣ هـ
أمالي المرتضى: الشريف المرتضى، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٤ هـ
أمالي اليزيدي: اليزيدي، حيدر أباد ١٩٤٨م
الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي، تحقيق: أحمد أمين، القاهرة ١٣٧٣ هـ
إنباه الرواة على أبناء النحاة: القفطي، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠ـ ١٩٥٥م
أنوار الربيع: ابن معصوم، طبعة حجر
البديع: ابن المعتز، الحلبي، القاهرة ١٩٤٥م
البديع في نقد الشعر: أسامة بن منقذ، تحقيق: بدوي وزميله، القاهرة ١٩٦٠م
البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي، تحقيق: الدكتور إبراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٦٤م.
بغية الوعاة: السيوطي، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥م
بهجة المجالس: ابن عبد البر، تحقيق: محمد مرسي الخولي، القاهرة ١٩٦٧م
البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: ١٩٤٨م
تاج العروس: الزبيدي، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٣٠٦م
تاريخ الطبري، الجزء الخامس، دار الاستقامة، القاهرة ١٣٥٨ هـ
تزيين الأسواق: داود الأنطاكي، المطبعة الأزهرية، ١٣٢٨ هـ
التنبيه أوهام القالي: البكري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٤ هـ
التنبيهات على أغاليط الرواة: علي بن حمزة الأصفهاني، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار المعارف بمصر ١٩٦٧م
تهذيب اللغة: للأزهري، القاهرة ١٩٦٤ـ ١٩٦٧م
ثمار القلوب: الثعالبي، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥م

جامع البيان: الطبري، المطبعة الأميرية القاهرة ١٣٢٩ هـ
الجمان في تشبيهات القرآن: ابن ناقيا البغدادي، تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد ١٩٦٨م
جمع الجواهر: الحصري، تحقيق: علي البجاوي، القاهرة ١٩٥٣م
الجمهرة: ابن دريد، حيدر أباد، ١٩٢٥- ١٩٢٦م
جمهرة أشعار العرب: القرشي، دار صادر بيروت ١٣٨٣ هـ
جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم والدكتور عبد المجيد قطامش، القاهرة ١٩٦٤م
حلبة الكميت: النواجي، القاهرة ١٩٣٨م
حماسة البحتري، تحقيق: شيخو، بيروت ١٩١٠م
الحماسة البصرية: صدر الدين البصري، حيدر أباد ١٩٦٤م
حماسة ابن الشجري، حيدر أباد ١٣٤٥ هـ
الحيوان: الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٣٨م
خزانة الأدب: البغدادي، بولاق ١٢٩٩ هـ
الخصائص: ابن جني، تحقيق: النجار القاهرة ١٩٥٢م
الدرة الفاخرة: حمزة الأصفهاني، تحقيق: عبد المجيد قطامش: القاهرة ١٩٧١م
ديوان امرىء القيس، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤م
ديوان جميل، دار صادر بيروت ١٣٧٨ هـ
ديوان ابن الدمنية، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، مصر ١٣٧٩ هـ
ديوان ذي الرمة، المكتب الإسلامي بيروت ١٣٨٤ هـ
ديوان الصبابة: ابن مجلة، هامش تزيين الأسواق، القاهرة ١٣٢٨ هـ
ديوان عروة بن حزام، تحقيق: إبراهيم السامرائي ومطلوب، بغداد ١٩٦٠
ديوان عمر بن أبي ربيعة، مطبعة المدني، القاهرة ١٣٨٤ هـ
ديوان قيس بن ذريح: جمعه الدكتور حسين نصار القاهرة
ديوان مجنون ليلى، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج مكتبة مصر

ديوان المعاني: أبو هلال العسكري، المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٢ هـ
ذيل الأمالي: القالي، دار الكتب المصرية ١٩٢٦م
ربيع الأبرار: الزمخشري، تحقيق: د. سليم النعيمي، بغداد ١٩٧٦م
زهر الآداب: الحصري، تحقيق: محمد علي البجاوي، القاهرة ١٣٧٢ هـ
الزهرة: ابن داود، تحقيق• نيكل وإبراهيم طوقان، بيروت ١٩٣٢م
سمط اللآلي: البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٣٥٤ هـ
شرح الحماسة: التبريزي ١٢٩٠ هـ
شرح الحماسة: المرزوقي، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون القاهرة ١٩٥١
شرح شواهد الشافية: الاستراباذي، القاهرة
شرح شواهد المغني: السيوطي، دمشق ١٩٦٦م
شرح شواهد المغني: البغدادي مخطوط دار الكتب المصرية (نحو)
شرح المضنون به على غير أهله: عبيد الله بن عبد الكافي العبيدي القاهرة ١٩١٣م
الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تحقيق: محمد يوسف نجم بيروت ١٩٦٩
الصاحبي: ابن فارس، حققه مصطفى الشويمي، بيروت ١٣٨٣ هـ
الصحاح: الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار القاهرة ١٩٥٦ هـ
الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي، تحقيق: إبراهيم الكيلاني دمشق ١٩٦٤
الصناعتين: العسكري، تحقيق: محمد البجاوي، القاهرة ١٩٥٢م
طبقات الشعراء: ابن سلام، تحقيق: محمود شاكر، القاهرة ١٩٥٢م
طبقات الشعراء: ابن المعتز، تحقيق: عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٥٦م
العروض: ابن جني، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، بيروت ١٩٧٢م العقد الفريد: ابن عبد ربه، تحقيق: محمد سعيد العريان، القاهرة ١٣٦٧ هـ
العمدة: ابن رشيق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥م

عيون الأخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤٣ هـ
الفاخر: المفضل بن سلمة، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، القاهرة ١٩٦٠م
الفاضل: المبرد، تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٦م
الفخري في الآداب السلطانية: ابن الطقطقي، مطبعة الموسوعات ١٣١٧ هـ
الفرائد الغوالي: محسن آل الشيخ، النجف
فصل المقال: البكري، تحقيق: إحسان عباس وعبد المجيد عابدين القاهرة ١٩٥٨م

القاموس المحيط: الفيروز أبادي، مطبعة السعادة، ١٩١٣
الكافي في العروض والقوافي: التبريزي، تحقيق: الحساني، مجلة معهد المخطوطات: ١٢)
الكامل: المبرد، تحقيق: زكي مبارك، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٣٥٦ هـ
الكتاب: سيبويه، طبعة بولاق ١٣١٦ هـ
الكشكول: العاملي، تحقيق: أحمد الزاوي، القاهرة ١٣٨٠ هـ
كنز الحفاظ: التبريزي، تحقيق: شيخو، بيروت ١٨٩٥
كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه: ابن حبيب ضمن نوادر المخطوطات ١٣٧٣ هـ

لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت
متخير الألفاظ: ابن فارس، تحقيق: هلال ناجي، بغداد ١٩٧٠م
مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف القاهرة ١٩٥٦م
مجلة العرب، الأعداد ٩- ١٢ السنة الأولى
مجمع الأمثال: الميداني، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٩م
المجمل في اللغة: ابن فارس، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٧
مجموعة المعاني: مجهول، طبعة الجوائب: ١٣٠١
محاضرة الأبرار: ابن عربي، القاهرة ١٢٨٢ هـ

محاضرات الأدباء: الراغب الأصفهاني، القاهرة ١٣٢٤ هـ
مختار الأغاني بن منظور المكتب الإسلامي بيروت
المخصص: ابن سيده، المكتب التجاري بيروت
المخلاة: العاملي، القاهرة ١٩٥٧م
مسالك الأبصار: ابن فضل الله العمري، مصورة دار الكتب المصرية
المسلسل: محمد بن يوسف التميمي، تحقيق: محمد عبد الجواد، القاهرة ١٩٥٧ م المشترك وضعا والمختلف صقعا: ياقوت الحموي، تحقيق: وستنفيلد لا يبزك ١٨٤٦م
مصارع العشاق: السراج، دار صادر بيروت ١٩٦٢م
المصون في الأدب: أبو أحمد العسكري، تحقيق: عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٠م
مضاهاة كليلة ودمنة: أبو عبد الله اليمني، تحقيق: محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦١م
مطالع البدور: الغزولي، مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩ هـ
معاني الشعر: الاشنانداني، تحقيق: عزت التنوخي، دمشق ١٩٦٩م
المعاني الكبير: ابن قتيبة، حيدر أباد ١٩٤٩م
معاهد التنصيص: عبد الرحيم العباسي، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٦٧ هـ
معجم الأدباء: ياقوت الحموي، طبعة دار المأمون ١٩٣٦م
معجم البلدان: ياقوت، تحقيق: وستنفيلد، لايبزك ١٨٦٦- ١٨٧٠م
معجم الشعراء: المرزباني، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٣٧٩ هـ
معجم عالية نجد: سعد بن جنيدل، الرياض ١٣٩٨ هـ
معجم ما استعجم: البكري، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة ١٣٦٦ هـ
معجم اليمامة: عبد الله بن خميس، مطبعة الفرزدق، الرياض ١٣٩٨ هـ
مغنى اللبيب: ابن هشام الأنصاري

المقتضب: المبرد، تحقيق: عبد الخالق عظيمه، القاهرة ١٣٨٥ هـ
المقاصد النحوية: العيني هامش خزانة الأدب للبغدادي
مقاييس اللغة: ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٧١ هـ
المنازل والديار: أسامة بن منقذ، دمشق ١٩٦٥م
من نسب إلى أمه من الشعراء: ابن حبيب، ضمن بوادر المخطوطات.
الموازنة: الآمدي، تحقيق: أحمد صقر، دار المعارف بمصر
الموجز: ابن السراج، تحقيق: الشويمي ودامرجي، بيروت ١٩٦٥م
الموشح للمرزباني، تحقيق: علي البجاوي، القاهرة ١٩٦٥م
الموشى: الوشاء تحقيق: كمال مصطفى، مصر ١٩٥٣
نزهة الألباء: ابن الأنباري، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم
نزهة الجليس: الموسوي، النجف ١٩٦٧م
نظام الغريب: الربعي، المطبعة الهندية بالقاهرة
نقد الشعر: قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، القاهرة ١٩٤٨م
نهاية الأرب: النويري، طبعة دار الكتب المصرية
النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٤م
نور القبس: الحافظ اليغموري، تحقيق: زلهايم، بيروت ١٩٦٤م
الواضح المبين: مغلطاي، تحقيق: أوتو شبيز، دهلي ١٩٣٦م
الوحشيات: أبو تمام، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار المعارف بمصر ١٩٦٣م
الوساطة: الجرجاني، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥١م
وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٦٧ هـ





فهرس القوافي (الروي)

حرف الباء (ب)

أول الشطر الأوّل	القافية (الروي)	عدد الأبيات	الشاعر[1]	الصفحة
أقول لثور وهو	نصابها	٧	يزيد	٤٥
		١		٣٩
		٧		١٢
فلما جئتُ قالت	جوابا	١		٥٤
سخطتُ ولم أذنب	معجب	٤		٤٤
جرى واكف العينين	حبي	٨		٥٦
ألا حييا الأطلال	منصبا	١٣		٥٢
ومن يعلق البيض	المعذبا	١		٢٠
قل للبوادر والأحلاف	شعبا	٣		٦
		٣		٢١
		٤		٥١
وإني وإن أحموا	وحروب	٢		٢٢
وكوني على الواشين	شغوب	٢		٢١
إذا ما الريح نحو	جنوبا	٣		٥٥
ألا بأبي من	حبيب	١		٤٢
	طبيبها	٩		٤٩
أحبكَ حب اليأس	طبيبها	١	وحشية الجرمية	١٩
أحبك أطراف النهار	فأجيب	٢	يزيد	١٩
		٣		٤٨
بنفسي وأهلي من	يجيبُ	١		٢٨
فإن شئتمُ ميّاد	يصيبها	٢		٥٠

(١) إن كل فراغ في اسم الشاعر وتحت اسم يزيد يعني أنه هو قائله

حرف الراء (ر)

حرف السين (س)

حرف العين (ع)

حرف الفاء (ف)

حرف القاف (ق)

حرف اللام (ل)

حرف الميم (م)

حرف الهاء (هـ)

حرف الياء (ي)

انتهى

فهرس قصائد يزيد بن الطثرية
مرتبة حسب البحور

انتهى

فهرس الموضوعات

﴿انتهى بحمد الله..﴾